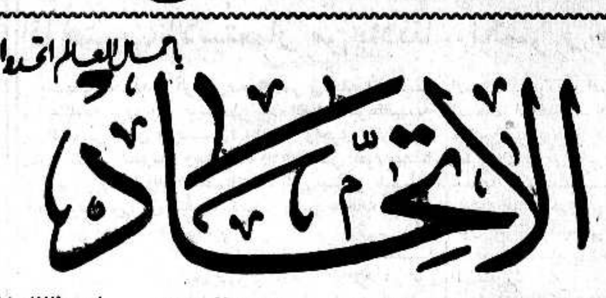
التوجه لحل النزاع الاسرائيلي العربي سلميا يستلزم سياسة جديدة



אל אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al-Ittihad

٢٥ اذار ١٩٦٦
٣ ذي الحجة ١٣٨٥
3 ניסן 5726
25 .3.1966
No. 91 Vol. XXII
العدد ٩١ السنة ال ٢٢

شعب الفيتنام يرخص الغالي والنفيس من اجل حقه في الحياة والحرية

الانسانيــة كلهــا متضامنــة مــع شعب فيتنــام البطل .
المتظاهرون في دانانغ وهوا يستولون على داري الاذاعة

من الشرق الاقصى حتى الامريكيتين يدوي النداء ضد العدوان الامريكي الآثم

مكتب الاتحاد – اليوم وغدا الجمعة والسبت – تتظاهر شعوب العالم – من الشرق الاقصى حتى الامريكيتين – تضامنا مع شعب الفيتنام الذي يحارب العدوان الاثم ، ويذود عن حقه في الحياة والحرية مرخصا كل غال ونفيس . ولاول مرة ، ورغم انف الغزاة الامريكيين وعملائهم ، تجري مظاهرات طلابية صاخبة في مدينتي هوا ودانانغ ضد التدخل الامريكي . وفي القاعدة الجوية الامريكية ، دانانغ ، جرى اضراب عام اعلنه العمال الفيتناميون فعطلوا العمل في القاعدة العدوانية . واحتل الطلاب المتظاهرون في مدينة هوا – التي تبعد ٦٤٠ كيلو مترا من سايغون – ومدينة دانانغ البعيدة ٩٠ كيلو مترا عن هوا – داري الاذاعة واذاعوا شعاراتهم وهتافاتهم ضد طغمة سايغون وضد التدخل الامريكي . وعقد المتظاهرون اجتماعا شعبيا في حديقة بلدية دانانغ تكلم فيه طلاب ونقابيون ونساء وضباط عسكريون .

وغدا السبت ينظم حزبنا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

جريدة «معريب» تقول :

السفير السوفييتي يطلب الى اسرائيل ان لا تقيم علاقات مع سايغون

مكتب الاتحاد – نشرت «معريب» امس ان سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ، ديمتري تشوباخن ، قد توجه الى وزارة الخارجية طالبا ان لا تقيم اسرائيل علاقات دبلوماسية مع حكومة سايغون .

وقالت الجريدة ان توجه السفير بهذا الطلب قد جاء في اعقاب مذكرة الحكومة السوفييتية الى مختلف الدول .. المذكرة التي تعرب عن الموقف السوفييتي من حرب فيتنام . واضافت «معريب» ان السفير السوفييتي قد اكد في محادثاته انه لا يجب اعتبار «حكومة» سايغون على انها حكومة .

واضافت الجريدة ايضا ان السفير السوفييتي قد طلب ان تتماثل اسرائيل مع العديد من الدول التي تندد بالعدوان الامريكي ولكن حكومة اسرائيل لم تكن مستعدة للقيام بهذا الامر بحال من الاحوال ، خصوصا وانها ليست طرفا في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

في النقاش العام حول ميزانية وزارة الخارجية

توفيق طوبي يدعو الى تغيير جذري في السياسة الخارجية

يجب اتباع سياسة جديدة توصل الى .. طشقند . على اسرائيل القيام بمبادرة مخلصة للسلام تأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعبين . تحذير من انزلاق حكام اسرائيل الى جانب الاستعمار الامريكي في حربه القذرة في فيتنام

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي في كلمته ، اثناء النقاش العام حول ميزانية وزارة الخارجية ، بانتهاج سياسة جديدة ، سياسة عدم ارتباط بالاستعمار وحياد واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني – كل ذلك كأمر هام وضروري لاقرار السلام العادل في منطقتنا ، على اساس الحقوق القومية المشروعة للشعبين .

وحذر ممثل الكتلة الشيوعية من انزلاق حكومة اسرائيل الى جانب التدخل الاستعماري العدواني في فيتنام ومن تقديم اي مساعدة لحكومة سايغون واقامة علاقات دبلوماسية معها .

وتعرض الرفيق توفيق طوبي في كلمته الى مواقف حكومة اشكول من النزاع الاسرائيلي – العربي فقال ان التوجه نحو حل سلمي ليس باطلاق تصريحات سلمية شكلية ، بل بانتهاج سياسة جديدة تهدف الى تغيير جذري في العلاقات بين اسرائيل وجاراتها وتساعد على كسب ثقة الشعوب العربية وتزيل الشكوك حول العلاقات مع اسرائيل . ان حرب سيناء العدوانية – قال توفيق طوبي – والتي تفاخر وزير الخارجية ابا ايبان بانه من اعضاء زمرتها ، تلك الحرب تمثل حتى اليوم ، امام الشعوب العربية ، كرمز للسياسة الاسرائيلية .

حذار من مساعدة الاستعمار ضد فيتنام !

واشار الرفيق توفيق طوبي الى ان «المفاوضات بين ممثلي حكومة اسرائيل وممثلي حكومة سايغون في بانكوك والتي اعلن عنها سفير سايغون في واشنطن والتي جرت بمبادرة الحكومة الامريكية ، من اجل مساعدات اسرائيلية للحرب العدوانية – ان هذا قد اثار قلقا شديدا في الراي العام» .

وقال الخطيب : اننا نطالب بموقف واضح ونعارض بشدة انجرار حكومة اسرائيل الى المشاريع الامريكية القذرة . ونعارض الاعتراف بحكومة سايغون واقامة علاقات دبلوماسية معها .

الطريق الى .. طشقند

وفي مجال حديثه عن العلاقات الاسرائيلية – العربية ، قال عضو الكنيست طوبي انه ليس من واجب ملقى على السياسة الخارجية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)



مواقف قديمة بمصطلحات عصرية

مرة اخرى تناول ابا ايبان ، وزير خارجية اسرائيل باسهاب قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ، اثناء بدء النقاش في الكنيست ، امس الاول ، على ميزانية وزارته .

صحيح ما ابرزه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في مناقشة هذه الميزانية عن تمييزنا بين لغة بن غوريون القديمة وبين لغة الحديث عن السلام .. وروح طشقند .. ولكن هذا الجديد في لهجة حكام اسرائيل بمجاراة روح العصر فقط بالاقوال لا بالافعال ، لن يؤدي وحده الى السلام المنشود ..

فالقضية كما اوضح النائب الشيوعي توفيق طوبي ليست قضية استغلال مناسبات .. بالحديث عن السلام دون سلام ، لاظهار ان العرب هم وحدهم المعتدون واعداء السلام .

ومن يمعن النظر في خطاب ابا ايبان الطويل ، يتاكد ان حكام اسرائيل لا يزالون يواصلون سياسة مراكز القوة متسترين وراء شعارات السلام .. وعدم موافقة هؤلاء الحكام على تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري لا يمكن ان يعكس الرغبة الحقيقية في السلام الذي يتحدثون عنه .. فضلا عن الاخطار المحدقة بالمنطقة وباسرائيل نفسها من جراء انجرار دول هذه المنطقة في سباق ذري مهلك .

وحين تحدث ابا ايبان عن روح طشقند هذا الاسبوع في الكنيست ، اعلن مزهوا بانه احد اعضاء زمرة حرب سيناء .

وهذا التناقض بين الاقوال والافعال يشير الى حقيقة واحدة .. ان هذه الحكومة لم تغير شيئا من سياستها القديمة .. السياسة التي سارت عليها حكومات اسرائيل السابقة قبل سيناء وبعدها . والمواقف التي اتخذها ابا ايبان في خطابه الاخير ، هذا الاسبوع في الكنيست ، تؤكد ذلك .

فليس جديدا في قول ابا ايبان «ان السلام ليس شرطا مسبقا لضمان قيام اسرائيل» . فقد سبقه بن غوريون الى ذلك حين اعلن ، في عهد حكومته ، ان اسرائيل تستطيع ان تعيش ٢٠ سنة اخرى بدون سلام .

وابا ايبان في الوقت الذي يعلن فيه تاييده لروح طشقند ، يقول ان معناها الاعتراف بالوضع الراهن .. ولذلك نراه يقول : «الامتناع عن استخدام القوة في تغيير الحدود للدول المستقلة تحول الى مبدا متفق عليه في سياسة امريكا والاتحاد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

المؤتمر الـ ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي يوم الثلاثاء المقبل
ممثلو الاحزاب الشيوعية الشقيقة يفدون على موسكو

الصين والبانيا ترفضان دعوة حضور المؤتمر وتكيلان للاتحاد السوفييتي الاتهامات

موسكو – الاعدادات لعقد المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي اشرفت على الانتهاء . اعضاء الحزب ، الاثنا عشر مليونا ، بل وكافة العاملين السوفييت بحثوا طوال الاشهر الاخيرة مواد المؤتمر والمهام التي يضعها امام الشعب السوفييتي في شتى ميادين الحياة . وتتجاوز اهمية هذا المؤتمر حدود البلاد السوفييتية . فالحركة الشيوعية كلها ، اصدقاء الاتحاد السوفييتي – وكذلك اعداؤه – يتطلعون الى ما سيتخذه المؤتمر من قرارات وما سيجريه من ابحاث .

وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ، من شتى انحاء الدنيا قد وصلت ، او هي على وشك الوصول ، الى موسكو ضيوفا على الحزب الشيوعي السوفييتي ومؤتمره الهام .. وبين هذه الوفود وفد الشيوعيين الاسرائيليين . ولم يشذ عن هذا النهج سوى الحزب الشيوعي الصيني والحزب الشيوعي الالباني اللذين رفضا الدعوة .

المؤتمر سيفتتح يوم الثلاثاء المقبل ، التاسع والعشرين من اذار الحالي في قصر المؤتمرات بموسكو . وقد ازدانت موسكو ، ومدن الاتحاد السوفييتي الرئيسية ، بابهج الزينة وبالاعلام الحمراء والشعارات وصور قادة الاتحاد السوفييتي وزعماء الحركة الشيوعية .

والابحاث التي سبقت عقد المؤتمر جرت في جو مفعم بالحماس والثقة وتناولت القضايا السياسية والفكرية ، وجوانب عديدة من الماركسية اللينينية ونشاطات الهيئات الحزبية وهيئات الدولة ، والاصلاح الاقتصادي الذي قررته دورات اللجنة المركزية الاخيرة ، ودور الحزب القيادي .

وسيبحث هذا المؤتمر الهام الخطوات الجديدة لتنفيذ برنامج خلق

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

(حلف جديد يتزعمه شاه ايران)
– عن «روز اليوسف»



ومن لم يمت بالسيف مات بغيره ..
تعددت الاسماء والحلف واحد ..!!

ماير فلنر واميل حبيبي الى موسكو

كتلة ميكونس – سنيه تحبط المفاوضات لارسال وفد مشترك

اللد – مراسل الاتحاد – غادر البلاد اليوم النائبان ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ، في طريقهما الى موسكو للاشتراك في المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ، كاعضاء في وفد الشيوعيين الاسرائيليين .. وكان في وداعهما في المطار اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب واعضاء لجنة المراقبة المركزية ووفود من مناطق الحزب والاقرباء .

المنشقون يحبطون المساعي لارسال وفد مشترك

وكما نشرنا في عدد سابق ، فان حزبنا قد بادر الى الاتصال بجماعة ميكونس – سنيه حول ترتيب وفد مشترك للشيوعيين الاسرائيليين ، الا ان هذه الجماعة قد كشفت مرة اخرى عن نواياها وعدم رغبتها في التعاون . بعد اجتماعين تشاوريين اعلن الدكتور سنيه انه لا يرى جدوى من المباحثات . ارادت هذه الجماعة المنشقة ان تفرض على وفدنا ميكونس ناطقا باسم جميع الشيوعيين اليهود والعرب . وكالعادة ، لجأت هذه الجماعة الى تسريب الاخبار المشوهة للحقيقة هادفين استفزاز الحزب الشيوعي اليهودي – العربي وافشال مساعيه لتنظيم وفد مشترك الى مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الثالث والعشرين .

ومن هنا تبدا القصة :

في اول اذار ارسل الرفيق ماير فلنر رسالة الى شموئيل ميكونس ، اقترح فيها عقد اجتماع مشترك لتنظيم وفد مشترك عن الشيوعيين الاسرائيليين الى المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، ولوضع نص التحية المشتركة .

وعلى اثر هذه المبادرة عقد اجتماعان بين عضو المكتب السياسي وولف ايرليخ وبين موشه سنيه . في الاجتماع الاول الذي عقد في ١٠–٢ برزت خلافات اولية حول مضمون التحية المشتركة ، ولم تبرز خلافات خاصة . اقترح موشه سنيه ان يقوم شموئيل ميكونس بتلاوة التحية باسم الوفد . اعلن الرفيق ايرليخ انه غير موافق على

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الحكم باعدام مصطفى أمين

ذكرت الانباء ان محكمة امن الدولة ، في الجمهورية العربية المتحدة قد حكمت بالاعدام على مصطفى امين المحرر السابق في صحيفة الاخبار القاهرية والمتهم بالتجسس لصالح دولة اجنبية .

وكان قد القي القبض على مصطفى امين بتهمة اعطاء معلومات امنية لسفير الولايات المتحدة في القاهرة .

هذا وقد احيلت أوراق مصطفى امين للمفتي للمصادقة عليها وتنفيذ حكم الاعدام – ولكن بعض الاوساط تعتقد ان الرئيس عبد الناصر ربما ابدل حكم الاعدام بالسجن المؤبد .

حكومة رشيد كرامي تستقيل

بيروت – اعلن في بيروت ان رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي قد قدم استقالة حكومته للرئيس شارل الحلو لافساح المجال امام اقامة حكومة جديدة يكون اعضاؤها من نواب البرلمان .

واجتمع رئيس البرلمان ، صبري حماده ، بالرئيس الحلو . وقال بعد هذا الاجتماع ان الاكثرية الساحقة من النواب تؤيد قيام حكومة برلمانية وان الرئيس الحلو يولي هذا الامر اهتمامه .

وجدير بالذكر ان رئيس الحكومة المستقيل ، رشيد كرامي ، هو الوحيد العضو في مجلس النواب بينما كل اعضاء حكومته ليسوا من اعضاء البرلمان .

عبد الناصر في مهرجان شعبي كبير في مدينة السويس :

الحلف الاسلامي هو حلف الاستعمار والرجعية

السويس – بخطاب جامع استغرق اكثر من ساعتين استعرض رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، انجازات الثورة ومشاكل التنمية وقضايا العالم العربي والمؤامرات الاستعمارية . وركز الرئيس عبد الناصر هجوما كاسحا على ما يسمى «الحلف الاسلامي» واتهم الداعين والعاملين لاقامته بالخروج على الدين وبالكفر والالحاد وبالتستر بالدين لخدمة اغراض الاستعمار ومؤامراته ولسرقة اموال المسلمين وايداعها في بنوك سويسرا وفي القصور وانفاقها على مصالحهم الذاتية . وتحدث الرئيس عبد الناصر عن قضية اليمن واعلن ان الجيش المصري سيبقى في اليمن الى ان تتمكن الثورة اليمنية من الوقوف على رجليها . وقال : واريد ان يكون كلامنا واضحا .. اننا سنضرب قواعد العدوان على اليمن الجمهوري

وفي الحديث عن سياسة مؤتمرات القمة العربية تساءل الرئيس عبد الناصر : هل تساوي مؤتمرات القمة ما نقوم به ؟ واجاب : حتى الان يمكن القول انها تسوى لتحقيق وحدة الهدف . ولكن حينما يرى المرء تحركات الرجعية يتساءل كيف يمكن ان نعمل لتحرير فلسطين وكل واحد من الرجعية حامل سكينه .

وقال عبد الناصر واذا استمرت الرجعية في تحركاتها فاننا سنتخذ قرارا بانطلاق قوى الثورة العربية وبالتخلي عن العمل العربي الموحد وبالعودة الى العمل الثوري الموحد كما كان قبل مؤتمرات القمة .

(البقية على الصفحة ٢)

راديو بغداد :

كوسيغن يدعو البزاز

بغداد – اذاع راديو بغداد ان رئيس الحكومة العراقية عبد الرحمن البزاز قد تلقى دعوة من رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن ، لزيارة الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية .

يا جماهير حيفا هلموا الى مظاهرة الاحتجاج على العدوان الامريكي في فيتنام

السبت ٦٦/٣/٢٦
الساعة ٥,١٥ مساء

مكان التجمع
شارع نوردو – حيفا
قرب بستان بنيامين

في نهاية المظاهرة
اجتماع شعبي
امام بناية المحكمة المركزية
شارع حسن شكري

خطباء الاجتماع
عضو الكنيست : توفيق طوبي
روت لوبنتش
ي. ايرغه ، وابراهام ليفنبراون

مختصر مفيد

والكل قابض ..

من الباب الى المحراب والكل .. قابض . هكذا قال احد امثالنا الشعبية منذ مئات السنين .

وطبيعي ان قائل هذا المثل الاول لم تخطر له ببال احزاب اسرائيل ، لا الائتلافية منها ولا «المعارضة» . غير ان الحكمة في المثل سارية المفعول على هذه الاحزاب .

اليوم فضيحة جديدة . شركة المواصلات العامة ، «دان» ، قدمت لحزب احدوت هعبودا قرضا ماليا قدره .. مئة الف ليرة فقط وحزب احدوت هعبودا هو في وزارة المواصلات وممثله هو وزير المواصلات ..

وبعد تردد طويل .. قرر «حزب المتدينين القومي» ان يغضب . واعلن ممثلوه في الحكومة ان قضية هذا «القرض» تتناقض مع المبادىء الرسمية المتعارف عليها ومع انظمة الحكم . وطلبوا من رئيس الحكومة ان يوضح هذا الامر . وقيل ان رئيس الحكومة سيعهد الى وزير القضاء ببحث القضية .

وغضب «حزب المتدينين القومي» لم يات صدفة وبدون بحث وتفكير . فقد تناولت هذا الحزب اتهامات حينما ظهرت الى الوجود قضية الرشوة في بناء مستشفى «تل هجبوريم» .

وبدا غريبا لفترة ما ان تصمت احزاب الائتلاف و«المعارضة» عن هذه الفضيحة .. واغرب من ذلك ان احدوت هعبودا ، التي قبضت القرض لم تجهد نفسها في توضيح موقفها وتبيان الحقائق .

ومعروفة قصة «سيدنا الشيخ دبور» . حينما قتل مسافران دبورا ودفناه واقاما له قبة ومزارا . وكثر دخل المزار من عابري السبيل . وتبين ان احد الرجلين ادرك ان زميله يسرق الدخل ، فصارحه في الامر . فاخذ هذا يحلف بحياة سيدنا الشيخ دبور . وضحك الثاني وقال: «نحن دفناه سوا» .

وهكذا سكتت احزاب الائتلاف و«المعارضة» فهي ايضا قد «دفنت الشيخ دبور سوا» .

وهذه الحقيقة تبدو واضحة مما نشرته الصحف من ان مدراء شركة «دان» قد تحدثوا اثناء التحقيق في الشرطة بانهم دفعوا الوف الليرات ـ وعد على اصابعك ـ للحيروت والليبراليين ولحزب المتدينين القومي وللمباي وجماعة «رافي» البنفوريونية قبضت ايضا . وبعض مدراء «دان» يتحدثون ـ كما نشرت الصحف ـ ان رئيس ادارة «دان» دفع ١٠ الاف ليرة ثمن اعلانات في مجلة «رافي» .. مع ان هذه الاعلانات لم تنشر !

ومن هذا كله يفهم سبب سكوت هؤلاء . ففضيحة واحدة ستجر فضيحة اخرى وهذه ستجر بدورها ثالثة ورابعة وهلم جرا ، ولا يدري احد الى اين تصل الامور . وكما قيل سابقا : اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب وما احب تلك الاحزاب للذهب !

ابن ماجد

البيت الابيض ياخذ حكام اسرائيل على حين غرة في قضية

علاقات اسرائيل وفيتنام الجنوبية!

بقلم : صليبا خميس

من المحتمل ان يكون النشر الذي جاء في غير اوانه قد اثقل على الاتصالات الهادئة بين اسرائيل وفيتنام الجنوبية ـ هذا ما قالته اوساط امريكية موثوقة تعقيبا على النبأ الذي نشرته «النيويورك تايمز» ، حول ما نفته اسرائيل عن عملية «جس النبض» الامريكية ـ الفيتنامية الجنوبية ، واتخاذها قرارا بعدم اقامة علاقات دبلوماسية مع سايغون في هذه اللحظة .

الحقيقة الكاملة لم تتكشف بعد عن صحة التصريحات المثيرة التي ادلى بها سفير فيتنام الجنوبية في واشنطن هذا الاسبوع .. ولكن الحقيقة ان هذه التصريحات عن الاتصالات بين «اورشليم وسايغون» حول اقامة علاقات دبلوماسية ومساعدات اسرائيلية معينة لحكومة سايغون العميلة ، قد اثارت الراي العام الاسرائيلي اشد الاثارة ، واحدثت بلبلة شديدة في المحافل الاسرائيلية الرسمية .. فهي تنفي وتتحفظ بكلمات ملتوية ولا تقول كل الحقيقة . انها واقفة بين سندان الشعب ومطرقة البيت الابيض .

ولا يزال هناك كثير من الامور التي صرح بها سفير فيتنام الجنوبية في واشنطن في حاجة الى ايضاح ورد صريح .

فقد صرح سفير فيتنام الجنوبية و. فان ـ تاي في واشنطن يوم الاثنين الماضي ٢١-٣-٦٦ ان حكومته قررت اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل على اثر ما اسفرت عنه المفاوضات التي اختتمت الان ، في بانكوك عاصمة سيام .

وذكر سفير فيتنام الجنوبية ان الاتصالات حول مساعدات اسرائيلية واسعة لبلاده ، قد بدات منذ تموز سنة ١٩٦٤ . وان هذه المحادثات بلغت غايتها بعد مؤتمر هونولولو ، حين اوصى الرئيس الامريكي جونسون بمساهمة اسرائيلية اكثر فعالية في تأييد سايغون . وبعد مؤتمر هونولولو ـ اجتماع جونسون مع الطغمة الحاكمة في فيتنام الجنوبية ـ بدأت المحادثات في بانكوك لاقامة العلاقات الدبلوماسية ، وان السفير اعلن ان النتيجة كانت القرار الذي تلقاه من حكومة سايغون . واضاف هذا السفير يقول انه حتى في سنة ١٩٦٥ تلقت حكومته اقتراحا اسرائيليا لتدريب ٢٥ مدربا من فيتنام الجنوبية في الحقل الزراعي .

الرسميون الاسرائيليون لم يستطيعوا حتى الان نفي جميع هذه التصريحات مع انهم نفوا بعضها بصورة او باخرى

والغريب في الامر ، محاولة البعض ممن يدعون الوطنية الاسرائيلية المفرطة تخدير الرأي العام الاسرائيلي بتطمينه بان حكومته بريئة من دم هذا الصديق

وغرام «قول همام» الشديد باشكول وحكومته دفعها الى التأكيد بعناوين دجراجة ضخمة ما ورد في التصريحات الرسمية بانه لم يجر لا في الماضي ولا في الحاضر اي مفاوضات حول اقامة علاقات دبلوماسية مع فيتنام الجنوبية

فانى «لقول همام» مثل هذه الضمانات من حكومة اشكول والحقائق الدامغة تشير الى عكس ذلك .

صحيح ان كل هذه التصريحات جرت في واشنطن ، وهي تشير الى الضغط الامريكي المتزايد على حكام اسرائيل الذين يعز عليهم اغضاب البيت الابيض ..

ولكن واجب كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ، هو التنبه الى محاولة امريكا ، في هذا الوقت الذي تشتد فيه مقاومة الشعوب للحرب العدوانية القذرة في فيتنام ، لقذف كل حلفائها لمساعدة عدوانها الغادر في جنوب شرق اسيا . ومن يضع راسه في الرمل ، كالنعامة ، ولا يرى هذا الخطر ، يصطاده البيت الابيض ، بحبة زبيب .

والظواهر متوفرة ، انه لولا هذه الفضيحة لكانت المياه تسيل تحت اقدام هذا الشعب دون ان يدري .. ولكن امريكا لم تستطع الانتظار اكثر ، فاوحت لسفير فيتنام في واشنطن بافشاء القضية .

هذه هي الحقائق . «الرحاب» صحيفة التجمع الحكومي قالت «امس الاول (٢٣-٣-٦٦) :

.. علم انه قبل زمن ما وقبل ان تحتدم حرب فيتنام ويتسع التدخل العسكري الامريكي ، كانت هناك اتصالات ، جس نبض ، لاقامة علاقات دبلوماسية بين الدولتين . وقد سلكت اسرائيل انذاك وفقا لمبدأ اقامة علاقات دبلوماسية مع كل الدول التي تتمتع باعتراف دولي . وكان هناك ايضا تبادل رأي حول مدربين زراعيين ، ومنح دراسية وغير ذلك .

وهذه اعترافات ، لصحيفة شبه رسمية . فمن اين اتت «قول همام» بكل تأكيداتها اعتمادا على تصريحات في القدس انه لم تجر اي اتصالات لا في الماضي ولا في الحاضر .. وما دوافع «قول همام» باخذ هذه التصريحات «صاغ» كما يقولون ، امام الحقائق التي تثير الشكوك في التصريحات الرسمية التي استندت اليها «قول همام» .

وهذه الشكوك اثارتها صحيفة «هآرتس» التي لمست الاضطراب في تصريحات المسؤولين في اسرائيل . وقد كتبت يوم الاربعاء الماضي ٢٢-٣-٦٦ تقول :

«ان اسرائيل التي هي اقدم من فيتنام الجنوبية ، لم تقم معها (اي الاخيرة) علاقات دبلوماسية حتى الان ، لان في حينه لم تكن فيتنام الجنوبية على استعداد لاقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، خشية الاصوات العربية في هيئة الامم المتحدة» .

ليس هذا وحسب . فقد ذكرت هآرتس ، في عددها المذكور ان :

«الاوساط السياسية اعترفت امس (الثلاثاء ٢٢-٣-٦٦) بما كانت قد نفته قبل ذلك عن جس النبض ، الذي قامت به فيتنام الجنوبية حول تعاون فني . وفي القدس عادوا واشاروا الى ان المحادثات لم تتطرق الى قضية الشبيبة الطلائعية العسكرية» .

ووصلت هآرتس الى بيت القصيد ، الذي غضت عنه «قول همام» الطرف حين استطردت تكتب :

«ومع ان الاوساط السياسية استعملت اصطلاح «جس النبض» ، الا انه من الواضح ان المقصود اتصالات بين ذوي المناصب الرسمية في الدولتين .. كما وان النفي الصريح بان مثل هذه الاتصالات لم تجر في بانكوك ، عاصمة سيام ، لم يكرر . وحول السؤال ، اين جرت هذه الاتصالات ، قيل «في اماكن عديدة» وعن السؤال اذا كانت مثل هذه الاتصالات قد جرت في بانكوك ـ لم يعط جواب» .

واختتمت هآرتس هذا النبأ بقولها :

«يظهر ان الاتصالات بين ممثلي الحكومتين ، قد بلغت في الاونة الاخيرة مرحلة تحتم فيها على سايغون واورشليم ، اتخاذ موقف . وعلى ما يستفاد من انباء واشنطن فان سايغون اتخذت موقفا ايجابيا . اما القدس فاتخذت امس قرارا سلبيا» .

ولا يخفى ان هناك اوساطا في اسرائيل ، قوية النفوذ ، في الائتلاف وخارجه التي تسعى لربط اسرائيل في عجلة المغامرات الاستعمارية ضد حركات التحرر القومي للشعوب ، وليس في الشرق الاوسط وحسب .

وقد عكست هآرتس موقف بعض هذه الاوساط وليس كلها في مقالها الافتتاحي امس الاول ٢٢-٣-١٩٦٦ حيث كتبت تقول :

«... نتصور انه علينا الاستجابة لحكومة فيتنام الجنوبية اذا ما اقترحت علينا اقامة علاقات دبلوماسية» . ولكن هارتس ترفض الطريقة التي توجه بها سفير فيتنام الجنوبية من عاصمة دولة اخرى.. الى ان تقول :

«ولكن اذا توجهت الينا حكومة سايغون بالطريقة المقبولة ، فاننا نتصور انه يكون من الخطأ الا نعرب عن موافقتنا لاقامة علاقات دبلوماسية» .

كما وان هارتس تبرر توجه حكام سايغون بطلب مساعدات اسرائيلية وترى في ذلك امرا طبيعيا .

ومما لا شك فيه ان الصدى السلبي الذي احدثته تصريحات سفير فيتنام الجنوبية في واشنطن لدى الراي العام الاسرائيلي ، كان عاملا هاما في التأثير على موقف الحكومة الحالي وفي مواجهة ضغط واشنطن . فزيادة اليقظة الشعبية ومطالبة الاوساط الرسمية باستنكار العدوان الامريكي على فيتنام ، هو البديل لسياسة مساندة الحركات الرجعية والمؤامرات الاستعمارية التي كان لحكام اسرائيل باع طويل فيها ـ في انغولا البرتغالية وكونغو تشومبي ، ومع المنظمة الارهابية العسكرية الفرنسية في الجزائر وفي حرب السويس ..

عن صحيفة «هآرتس»




الى فيتنام .... !!

عبد الناصر في خطاب جامع في السويس : (بقية)

اذا اقترب الاستعمار من بلادنا .. نكسر رجله!

باسهاب تحدث الرئيس عبد الناصر في هذه المناسبة .. مناسبة مرور ١٢ سنة على جلاء القوات البريطانية عن السويس ، عن الوضع الداخلي . واجرى مقارنة بين زيارته الاولى للسويس وبين هذه الزيارة التي يقوم بها الان . وابرز منشآت تشحيم المازوت التي ستوفر على البلاد مبلغا كبيرا من النقد الصعب وتلبي حاجات البلاد وتمكن من توسيع الصادرات.

ثم تعرض الى مشاكل التنمية وضرورة بذل الجهود الشعبية لمواجهة هذه المشاكل وحلها . وضرب مثلا على التوفير في النقد الصعب قضية الارز وقال ان رئيس الحكومة زكريا محي الدين ابلغه انه «لن يطعم الناس الارز لمدة شهرين. وهذا يوفر لنا عشرين مليون جنيه» . فقلت له وماذا سيأكل الشعب ، قال معكرونه ، اي شيء اخر . قلت الشعب لا يأكل معكرونه. وهنا تعالت الهتافات من جماهير الشعب : لا . سنأكل معكرونه .

وتعرض عبد الناصر الى مؤامرات الاخوان المسلمين والى المؤامرات الاستعمارية في العالم وقال : وكلما حدثت نكسة يقولون هذه نكسة لعبد الناصر . اذا كان في اندونيسيا ، نكسة لعبد الناصر واذا كان في غانا ، نكسة لعبد الناصر . اننا شعب واع . القوى الثورية والتقدمية مستمرة في التقدم رغم النكسات . والاستعمار جرب شعبنا سنة ١٩٥٦ . ايدن راح وموليه راح وبن غوريون راح. ونوري السعيد ، وفيصل وعبد الاله ـ راحوا كلهم واذا اقترب الاستعمار من بلادنا .. نكسر رجله . نحن لن نتراجع امام الاستعمار والرجعية . كل فرد من قوى الشعب العامل يجب ان يتحول الى سياسي يحمي الثورة .

وتحدث عبد الناصر عن القوى المناوئة للثورة . فقال ان الرجعيين والاقطاعيين الذين صادرنا اموالهم لا يحبوننا والراسمالية الوطنية صارت غنية اكثر من اللازم وصار عندها اطماع . نحن سنتخذ الاحتياطات والاجراءات لمواجهة ذلك .

وقال عبد الناصر انه يريد الحديث بتوسع عن الحلف الاسلامي واعلن ان هذا الحلف هو حلف الاستعمار والملوك والرجعيين وقال ان شاه ايران وبورقيبة هما الداعيان الى اقامة الحلف .

وذكر ان الرجعية تثير مسألة الالحاد والدين للتستر على خدمة الاستعمار ونهب (سف) اموال المسلمين . وقال ان شريعة الله هي شريعة العدل ، وشريعة العدل هي الاشتراكية .

وذكر ان النبي محمد والخليفتين ابي بكر وعمر كانوا فقراء وعند موتهم لم يملكوا شيئا . فاين هم ملوك المسلمين . الدين عند هؤلاء هو «سف» اموال المسلمين . والدين عندنا هو ارجاع هذه الاموال المسروقة ، الى اصحابها المسلمين . اذا كان هؤلاء الملوك يريدون الدين فعليهم ان يوزعوا الاموال التي سفوها الى المسلمين . يقولون هذا الحاد . ونحن نقول لهم انتم الملحدون الكافرون السفافون لاموال المسلمين .

وتعرض الرئيس عبد الناصر الى سياسة مؤتمرات القمة . وقال ان نقاشا يجري في العالم العربي حول ما اذا كانت هذه السياسة مفيدة . اننا نقول انها تساوي حتى الان . كل عمل عربي مشترك يفرض على نفسه ، في هذه الظروف ، قيودا وتحديدات .

ومن اجل العمل العربي الموحد ، من اجل العمل المشترك لتحرير فلسطين ، قبلنا بهذا الامر . ولكن اذا استمرت تحركات الرجعية فاننا سنتخلى عن مؤتمرات القمة ونعود الى سياسة العمل الثوري الموحد .

واشار عبد الناصر الى ان مؤتمر رؤساء الحكومات العربية الذي انعقد مؤخرا بحث في كل شيء الا في المسائل التي تهم الشعب العربي . ولا واحد تحدث عن الحلف الاسلامي ، ولا عن قضية اليمن . نحن على وشك اتخاذ قرار في هذا الموضوع . نحن لا نستطيع ان ندخل معركة فلسطين ومعنا القوى الرجعية

وفي ختام كلمته تحدث عبد الناصر عن قضية اليمن . وقال اننا ذهبنا الى السعودية لنعرض السلام لا لنطلب السلام ولا من اجل الاستسلام .. وقعنا على اتفاقية جدة . ولكن الرجعية مستمرة في تحركاتها . من هو الافضل ان نسلم اليمن للملك فيصل ام ان نبقى في اليمن . اننا سنبقى في اليمن ونحن على استعداد للبقاء هناك عشرين سنة . سنبقى حتى يستطيع الجيش اليمني والثورة اليمنية الوقوف على ارجلهما. نحن شعب صبور مكافح . وقد وضعنا خطة استراتيجية جديدة ، استراتيجية النفس الطويل . قمنا بالجلاء عن بعض المناطق غير المهمة من الناحية الاستراتيجية مثل منطقة الجوف . واريد ان يكون كلامنا واضحا . اذا تسربت قوات للعدوان عبر الحدود اليمنية فسنضرب هذه القواعد وندمرها . سنضرب القواعد التي يجيء منها العدوان على اليمن الجمهوري.

حديث في البريد

وفد اسرائيلي لمؤتمر علمي في موسكو

وجهت الدعوة الى اسرائيل لارسال وفد لمؤتمر دولي حول موضوع «تصوير البحار» الذي يعقد في ايار هذه السنة في موسكو . ويشترك في هذا المؤتمر ممثلو ٢٤ دولة ويستغرق ١٢ يوما .

ويزور المشتركون في المؤتمر معاهد ابحاث «تصوير المحيطات» بموسكو ولينينغراد .. مورمانسك ، وكالينينغراد.

١٧٥ الف طن من برارة الحمضيات للصناعة

حتى منتصف الاسبوع استوعبت صناعة الحمضيات ١٧٥ الف طن برارة ، مقابل ١٦٦ الف طن في الفترة المقابلة من العام الماضي .

وقد بدا في هذه الايام قطف الفلنسيا ومن المتوقع ان تكون نسبة البرارة منها اكثر من الشموطي . وقد تصل الى ٣٠ بالمئة .

وبلغت صادرات الحمضيات في هذا الفصل حوالي ١١٫٣ مليون حبة مقابل ٩٫٥ مليون في نفس الفترة من العام الماضي . ولا يزال معد للتصدير ٤ ملايين حبة منها ، ٣ ملايين من الفلنسيا .

٣٠ حادث وفاة في اعمال البناء

وقع في السنة الماضية ٣٠ حادث وفاة تسببت عن اصابات عمل في البناء .

كما وحدثت ١٠٫٠٠٠ اصابة عمل اسفرت عن خسارة ٤٠٠٫٠٠٠ يوم عمل في مشاريع البناء .

وقد ساق هذه المعلومات المهندس بليتسكي ، من وزارة العمل ، في اجتماع مدراء العمل في البناء الذي عقد في تاتيا لدى افتتاح اسبوع الوقاية .

قوانين مشددة حول الصيد

رخص الصيد يمكن الحصول عليها فقط بعد موافقة وزارة الزراعة على الطلبات المقدمة .

وقد صدر مرسوم هذا الاسبوع عن وزارة الداخلية بهذا الصدد . والغاية من ذلك المزيد من الحماية لحيوانات البلاد البرية بتحديد اصدار رخص الصيد .

٢٠٠٠ اصابة بالسل سنويا

تاتيا ـ اكثر من ٢٠٠٠ اصابة سل جديدة تشخص سنويا في اسرائيل . هذا ما قاله وزير الصحة اسرائيل برزلاي ، في الاسبوع الماضي ، بافتتاح مستوصف لعصبة مكافحة السل في اسرائيل البالغة نفقاته ٢٠٠ الف ليرة. وقد اقيم هذا المستوصف بمساعدة اصدقاء هذه العصبة من البريطانيين .

مباراة بين الكلاب !

تنظم في الاسبوع المقبل مباراة بين الكلاب .. وسيمنح الكلب الفائز جائزة !

لا تضحكوا ، واسمعوا الخبر .. سيقام معرض في تل ابيب للكلاب الفريدة في نوعها وجمالها .. وقال المشرف على العرض فيلي كوهن انه سعيد جدا لان حب الناس للكلاب قد زاد في السنوات الاخيرة . واشار منظم العرض الى ان اليهود كانوا في الخارج يكرهون الكلاب كثيرا .. واشار كوهين الى كلمة الدكتور فيسمان رئيس الدولة الاسبق : «اذا رايت كلبا مع يهودي ، فاما ان اليهودي ليس يهوديا او ان الكلب ليس كلبا» .. وقال فيلي كوهين : ولكن الامر تغير اليوم .

صالح شباتي .. في فيلم سوفييتي ـ اسرائيلي

تقوم السيدة مارغوت كلوزنر رئيسة حركة التقارب الثقافي بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بتصوير فيلم خاص حول وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي .. والفيلم الوثائقي المزمع تقديمه سيكون دحضا لاكاذيب الصهيونية والاوساط الاستعمارية حول وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي .

هذا .. وسيشترك حاييم توبول ـ صالح شباتي ـ في هذا الفيلم .

احتجاج مظلم !

قررت بلدية تل ابيب زيادة الضرائب البلدية .. وكانت الزيادة كبيرة بشكل خاص على ما يبدو على الحوانيت.. ولذلك قامت الحوانيت الرئيسية في تل ابيب بعدم اضاءة انوار واجهاتها .. احتجاجا على تصرف البلدية !

■

اعتقلت شرطة عسقلان شابا انجليزيا ملحى في التاسعة عشرة من عمره .. بعد ان وجدت في حوزته كمية كبيرة من الحشيش ، وعددا من الدولارات التي لم يعلن عنها عند دخوله الى البلاد ، قبل نصف سنة . وكان «الشموز» الملحي ـ هكذا سماه ابناء عسقلان ـ يتنقل بين المستوطنات الجنوبية في البلاد ويتاجر بالحشيش . وقد بدات الشرطة بالتحقيق معه .

«البخلاء» للجاحظ ترجم الى الروسية لاول مرة

قالت وكالة انباء تاس السوفييتية [illegible] مرة باللغة الروسية وان مجموع ما طبع منه بلغ مائة الف نسخة . وقد ترجم الكتاب من العربية المستشرق خارلامبي بارانوف .

وقالت تاس ان بارانوف كان يريد منذ مدة طويلة، نقل هذا الكتاب، الذي كتب قبل اكثر من الف سنة ، الى القراء الروس . ولكن الترجمة الفرنسية ، التي يعود تاريخها الى سنة ١٩٠٠ ، لم تكن صادقة ولم تعبر عن اسلوب الجاحظ .

وقالت الوكالة ان ذلك دفع البروفسور بارانوف الى اخذ طبعات بيروت ودمشق والقاهرة لكتاب «البخلاء» التي صدرت في ١٩٣٨ و١٩٤٨ و١٩٥٥ .

في الحركة الشيوعية العالمية - وحركة العمال - وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

- ٢ -

من صراع الانسان الاول مع الطبيعة من اجل البقاء الى سيطرة الانسان ، التي لا نهاية لها ، على الطبيعة .

قررنا في الحلقة السابقة (الاتحاد - الجمعة - ٣/١١) ان الشيوعيين هم ورثة ومكملوا كفاح الانسانية ، على مر العصور ، ضد الظلم الاجتماعي . ويتميز كفاحنا عن كفاح الانسانية المظلومة في العصور السابقة بانه ، بظهور الطبقة العاملة في المجتمع ، ظهرت الامكانية لاول مرة في القضاء النهائي على الظلم الاجتماعي وفي بناء مجتمع يزول فيه تماما استغلال الانسان لاخيه الانسان .

ولاننا نرث كفاح الانسانية التقدمي ، ونكمل هذا الكفاح ، علينا ان ندرس تاريخ هذا الكفاح لنكسب منه الخبرة ولنحرص على تراث الانسان التقدمي ، ولكي يتعمق في نفوسنا الشعور بكرامة الانسان الذي عبر على مئات الالوف من السنين ، في العمل والجهد والبناء والاختراعات والاكتشافات وتطوير العلوم والفنون والآداب ، وفي الكفاح ضد الطغاة والظالمين والرجعيين ومصاصي الدماء ، حتى وصل الى انسان عهدنا الحاضر ، بمدنيته المتطورة ، وبالآفاق الرحبة التي تنفتح امام مستقبله .

ذهب الوقت الذي كان فيه المؤرخون الرجعيون يكتبون التاريخ على انه تاريخ الملوك والاباطرة والفاتحين . التاريخ هو تاريخ الشعوب . الكادحون في الحقل وفي المعمل ، البناؤون وجابلوا الطين وصانعوا الادوات والمشتغلون بها ، العاملون باليد والعاملون بالفكر ، الملايين التي استشهدت على مر العصور وهي تدك صروح الطغاة عزلاء الا من قبضاتها وصدورها وسقط السلاح الذي وقع في ايديها ، هؤلاء هم منتجوا كل الخيرات في جميع المجتمعات ، هؤلاء هم بناة المدنية ومطوروها

الحقائق العلمية تثبت ان عمر الارض يتراوح بين ٥٠٠٠ - ٥٥٠٠ مليون سنة . ولم تظهر الحياة على الارض الا منذ ٩٠٠ - ١٠٠٠ مليون سنة . اما الناس الاوائل فلم يظهروا الا منذ اقل من مليون سنة .

لقد كانت معركة الانسان الاولى لا مع اخيه الانسان بل مع الطبيعة من اجل البقاء . الحيوان يأكل ما يلقاه امامه من اعشاب وثمار وحيوانات اضعف منه حتى يقرض هذا الغذاء ويزيله . فلا يبقى امامه الا الارتحال للبحث عن غذاء في اماكن اخرى او ان يزول هذا الحيوان من الوجود .

اما صراع الانسان مع الطبيعة فقد تميز بانه اعتمد على الادوات ، على الحجر والعصا في بداية الامر ، وعلى العمل والانتاج بواسطة هذه الادوات . بالعمل صارع الانسان الطبيعة واخذ يسيطر عليها تدريجيا . بالعمل اصبح الانسان انسانا وارتبط كل وجوده وكل تاريخه بالعمل والانتاج في مختلف مجالات العمل والانتاج ، الجسمية والذهنية .

ولذلك حين نتحدث عن سعادة الانسان الروحية فان هذه السعادة تجد اكتفاءها بالعمل الانساني وبالانتاج الانساني . وحين يتحرر العمل الانساني من جميع قيود الاستغلال ، وهو الامر الحاصل في النظام الاشتراكي الذي نسعى نحوه ، يحقق الانسان سعادته الروحية التامة .

كانت معركة الانسان الاولى مع الطبيعة حتى كسب حقه في البقاء . اكتشف النار فاستطاع تنويع طعامه . واستعمل الحجر والعصا واصطاد الوحوش والاسماك ، وطور الادوات التي بين يديه . وبتكديس التجربة ، خلال عشرات الالوف من السنين وبابلغ التضحيات ، دخل في عهد المدنية ، وانشأ الزراعة ودجن الحيوانات واقام المجتمعات الانسانية التي ادخلته في معركته الثانية ، معركة الانسان الكادح مع الانسان المستغل (بالكسر) ، المعركة ضد استغلال الانسان للانسان ، وضد جميع مظاهر الظلم الاجتماعي الناتجة عن هذا الاستغلال ، هذه المعركة التي لا تزال ناشبة حتى يومنا هذا .

عبرت الانسانية في تاريخها الطويل على خمس مراحل متباينة :

١ - مجتمع الانسان الاول البدائي ، وهو ما نسميه مجتمع المشاعية ، حين كان الانسان في بدء خطواته وفي صراعه البدائي مع الطبيعة .

لقد استمر الانسان في هذا الصراع العنيف مع الطبيعة ، حتى ضمن بقاءه ، حوالي ٩٩٠ الف سنة !

٢ - مجتمع العبودية ، او نظام الرق ، وهو المرحلة الاولى في المدنية ، وقد تحول فيها الانسان المنتج الى عبد ورق للاسياد مجرد عن كل حق من الحقوق .

واستمر الانسان المنتج يكافح الاسياد حتى تخلص من نظامهم حوالي عشرة آلاف سنة .

٣ - مجتمع الاقطاع الذي كسب فيه الانسان المنتج بعض الحقوق ، فلم يعد عبدا . ولكنه ارتبط بارض الاقطاعي فصار يباع مع هذه الارض .

واستمر الانسان المنتج يكافح الاقطاعيين حوالي الف سنة حتى تخلص من نظامهم .

٤ - نظام الراسمالية الذي حرر الانسان المنتج من عبودية الارض ولكنه جعله عبد الاجرة ، لا يملك شيئا سوى قوة عمله ، ولا يستطيع ان يعيش الا اذا باع قوة عمله من الراسمالي

ولم يمض على النظام الراسمالي سوى ٣٠٠ سنة وها هو ينهار وقد انحسر ظله حتى الان عن ثلث الكرة الارضية ، وملايين شعوب آسيا وافريقيا ، التي تحررت حديثا ، ترفض هذا النظام .

٥ - النظام الاشتراكي ، الذي تحرر فيه الانسان نهائيا من استغلال الانسان ، وتحرر فيه الانتاج الانساني من جميع قيود الاستغلال ومن جميع مظاهر الظلم الاجتماعي .

لم يمض على ظهور هذا النظام العادل والارقى ، في اول بلد في الاتحاد السوفييتي ، سوى اقل من ٥٠ عاما ، وها هو ينتصر في ثلث الكرة الارضية ويصبح الامل العاجل للانسانية التقدمية كلها .

نتعلم من هذا الاستعراض السريع اولا ان سير التاريخ الانساني ، في مجموعه وعلى الرغم من جميع المصاعب والتضحيات والنكسات ، هو الى امام دائما . فقانون التطور التاريخي هو التطور الى امام ، تطورا تقدميا .

ونتعلم ثانيا ان انتقال الانسان من مرحلة الى اخرى لا يسير بنفس السرعة بل على اساس قانون التسارع . لقد ظل الانسان يصارع الطبيعة حوالي مليون سنة حتى انتقل من عهود المشاعية البدائية . ولكن ، لم تكد تمض ٣٠٠ سنة حتى بدأ يتخلص نهائيا من النظام الراسمالي وقيوده الاستغلالية ويبني النظام الافضل ، نظام الاشتراكية .

ان هذين القانونين للتطور التاريخي الاجتماعي للانسان يعززان ثقتنا الى اقصى حد بمستقبل الانسانية وبالآفاق الرحبة التي تنفتح امام مستقبل الانسان .

بدأ الانسان حياته على الارض صراعا عنيفا مع الطبيعة .

وها هو الانسان الاشتراكي ، الانسان في الاتحاد السوفييتي ، يتحول اكثر فاكثر نحو اسمى معركة ، المعركة التي لا حدود لها ولا نهاية لها ، للسيطرة على الطبيعة ، ولتفجير كنوزها التي لا تفنى والتي لا حصر لها من اجل فائدة الانسان وسعادته

ان غزو الفضاء ، الذي يقوم الانسان السوفييتي بدور الطليعة فيه ، واستعمال الطاقة الذرية لتحويل الصحارى الى جنائن غناء ، انما هو مآذن مستقبل الكفاح الانساني ، معركته الكبرى الثالثة للسيطرة على الطبيعة التي لا يمكن اطلاقها بكل قوتها وايصالها الى عنفوانها ، الا بانتهاء الانسان من معركته الثانية ، من معركته للتخلص من الاستغلال ولتحرير العمل الانساني من قيود الاستغلال ، على النطاق العالمي .

فلم يكن صدفة ابدا ان الانسان السوفييتي ، اول من بنى الاشتراكية وحرر العمل الانساني من قيود الاستغلال ، هو هو الذي بدأ المعركة الكبرى الثالثة للسيطرة على الطبيعة .

هذه هي الخطوط العريضة لتاريخ الانسان ، للمدنية التي شيدها بدماء الملايين ، وللمستقبل الرحب العريض المفتوح امامه .

هذا هو الانسان الذي لا يزال الراسماليون والمستعمرون والعنصريون يضطهدونه في انحاء متبقية من العالم ، يذبحون اطفاله ونساءه في الفيتنام ، ويسوقونه سوق النعام في روديسيا ، ويتوهمون انهم يستطيعون قتل روح التحرر في نفسه والقضاء على كرامته الانسانية .

لا امل لهم . وقد عبر الانسان الكادح ، في تاريخه الطويل ، على ظالمين وطغاة اقوى منهم ، وقدم في كفاحه اضاحي اكثر مما يقدم الان ، وانتصر عليهم . فمصير ظالمي اليوم لن يكون احسن ممن سبقوهم . وقانون التطور التاريخي الى امام ، وقانون التسارع في التطور ، سيفعلان مفعولهما الحتمي ، وفي حياتنا وحياتكم ان شاء الله ...

هذا وفي الحلقات القادمة سنقوم باستعراض لكل مرحلة من المراحل الاجتماعية الخمس التي مر عليها تاريخ الانسانية لكي نرى كيف تطورت وانتقل الانسان من مرحلة الى اخرى ودوافع هذا التطور .

اسئلة :

١ - كيف يحقق الانسان سعادته الروحية ولماذا ؟

٢ - ما هي معارك الانسان الكبرى الثلاث ؟

٣ - ما هما قانونا التطور التاريخي للانظمة الاجتماعية ؟

اميل حبيبي

هذه الصفحة

تتعاظم الوحدة ما بين التيارات الثلاث الاساسية للحركة الثورية المعاصرة : الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال في الاقطار الراسمالية وحركة التحرر القومي من الاستعمار . تفشل جميع مؤامرات الاستعمار والرجعية لتصديع هذه الوحدة . تنتشر وتنتصر مبادىء الاشتراكية العلمية ، الماركسية اللينينية ، وتثبت انها ليست عقائد جامدة ، وتحت اعلامها الخفاقة تنتقل شعوب جديدة باستمرار ، في الشرق والغرب ، وفي جميع القارات ، الى بناء النظام الجديد : الاشتراكية ، التي تتلالا اقمارها في سماء شرقنا الذي توهم المستعمرون انهم يستطيعون ابقاءه في ظلامهم الدامس الى الابد .

ولذلك رات «الاتحاد» ان تخصص صفحة واحدة ، مرة في الاسبوعين ، لتقديم اغزر المواد في النظريات والمبادىء والحركات التي غيرت وتغير وجه العالم : مقالات ومقتطفات بيانات واخبار في هذا المجال .

وبالاضافة الى ذلك ننشر في هذه الصفحة زاوية حول مبادىء الاشتراكية العلمية بقلم الرفيق اميل حبيبي هدفها تعريف الشبيبة وجماهير العمال والمثقفين المتحررين بتاريخ الحركة الاشتراكية ومبادئها وما توصلت اليه من اعمق الخبرة والنتائج ، ولكي تكون هذه الزاوية مادة للدراسة في الحلقات ، داخل حزبنا وخارجه . ولعلنا بذلك نقوم بخدمة ونملأ فراغا .

« الاتحاد »

مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

بقلم سيرجي دروفبيف (نيوتايمز ٢٣/٢/٦٦)

صادف المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الايطالي - ٢٥-٣١ كانون الثاني - ازمة الحكومة - بعد ١٨ شهرا من تشكيلها اضطرت حكومة مورو الى الاستقالة . ومع انها قامت بذلك في اعقاب بيان لااهمية كبيرة له - رياض الاطفال التي تحت ادارة الدولة - فالازمة هي انعكاس لازمة اوسع في سياسة مركز اليسار .

لذلك فقد كان على المؤتمر الشيوعي ان لا يضع فقط برنامجا طويل الامد (المؤتمرات تعقد كل ثلاث سنوات) بل كان عليه ايضا ان يحلل العوامل الكامنة وراء فشل تجربة مركز اليسار .

لقد كان هذا المؤتمر الاول بعد وفاة بالميرو تولياتي الذي قاد الحزب مدة تزيد على ثلاثين سنة ولعب دورا بارزا في الحركة الشيوعية . وفي كل قراراته اتبع المؤتمر الخط الاستراتيجي الذي رسم باشتراك تولياتي الفعال - الخط الذي يستند على تطبيق المبادىء الماركسية على الواقع الايطالي . واعداء الشيوعية املوا بان الحزب قد ضعف بموت تولياتي وهذا اضفى ايضا اهمية اكثر على المؤتمر .

وكان شعار المؤتمر البارز : «التقدم السلمي على الطريق الايطالية للاشتراكية ، اكثرية دمقراطية جديدة ، ووحدة القوى العاملة والاشتراكية» . ذلك الشعار الذي صاغه وجسمه السكرتير العام للحزب لويجي لونغو في تقريره (رؤوس الاقلام) للمؤتمر .

وعلى الرغم من انهم في المعارضة فالشيوعيون الايطاليون كثيرا ما يشيرون الى اننا حزب حاكم . وهذا يعني التاكيد على ان الحزب قوي لدرجة انه يؤثر تاثيرا قويا على السياسة الايطالية والحياة السياسية . وذلك ليس مغالاة : فان ٢٦ بالمئة من الناخبين يصوتون للشيوعية . واعضاء الحزب ١،٦١٥،٠٠٠ عضو . وذلك بالاضافة الى ١٧٥،٠٠٠ في اتحاد الشبيبة والى تمثيله لكل قطاعات جماهير العمال . وهو يتعاون تعاونا وثيقا مع حزب الوحدة البروليتارية الاشتراكي ، ومع اليسار في الحزب الاشتراكي ومع قوى يسارية اخرى ويتمتع بنفوذ واسع في المنظمات الدمقراطية . وللشيوعيين والاشتراكيين وحزب الوحدة البروليتارية الاشتراكي اكثرية في المجالس الحكومية المحلية في مناطق تعدادها حوالي ١٠ ملايين او ما يساوي خمس مجموع سكان البلاد . وهكذا فمؤتمر الحزب كان بالضبط في وضع يمكنه من فحص مسائل ذات اهمية قصوى لدى الشعب الايطالي .

واول دفعة من المسائل التي انشغل بها تتعلق بالسياسة الدولية : الوضع الدولي العام ، مقاومة العدوان الاستعماري ، والجهود نحو السلام والتعايش السلمي ، سياسة ايطاليا الخارجية ، والوضع في الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال .

الوضع العالمي قد تغير بشكل هام منذ المؤتمر الاخير في كانون الاول ١٩٦٢ . فقوى السلام والاشتراكية قد نمت بينما قوى الاستعمار والامبريالية اصيبت بضربات خطيرة . ومع ذلك فالاعمال الامريكية العدوانية في فيتنام واجزاء اخرى من العالم قد شددت التوتر الدولي .

وفي هذا الوضع لخصت القضية : هل للتعايش السلمي مسوغ ، هل بقي على صحته وتاثيره ؟ واعطاء جواب صحيح مدعوم بالبرهان على تلك القضية كان مهما لان البعض لا يزال قائلا بان التعايش السلمي لم يكن له مسوغ وانه فقط يعرقل النضال الثوري .

عندما نشر البحث في المؤتمر السابق كان قسم من حركة العمال وبضمنه اعضاء في الحزب الشيوعي يميل الى الافراط في تقدير قوة الاستعمار والتقليل من اهمية انجازات قوى السلام والدمقراطية . وهذا ليس خطأ فكريا غير شائع : التركيز على هذه الظاهرة الطبيعية السلبية او تلك اليوم وغض النظر عن الاتجاه الاساسي والعام في العالم . والاتجاه واضح وهو نحو التقوية المثابرة لقوى السلام والدمقراطية والاشتراكية ، نحو ضرب قوى الاضطهاد والاستعمار والحرب . وعدم رؤية ذلك هو مثل المحافظة على الوقت بعقرب الدقائق وتجاهل عقرب الساعات .

وقد اثارت المسالة بحثا حاميا وخاصة في المؤتمرات المنطقية واجتماعات الفروع التي سبقت المؤتمر . والجدير بالذكر ان الوحدة تحققت حتى قبل المؤتمر . فآراء بعض الرفاق المتطيرة الذين افرطوا في تقدير قوى الاضطهاد وقللوا من اهمية مساعدة الاتحاد السوفييتي لفيتنام والشعوب الاخرى التي تكافح من اجل التحرر قد امكن التغلب عليها اجمالا . وعاد المؤتمر واكد باجماع الاراء عزم الحزب على محاربة الاستعمار ، وعلى السلام والتعايش السلمي ، مؤكدا ان هذا قد كان عاملا هاما في النضال من اجل التقدم .. وحيا المؤتمر اجتماع طشقند بصفته مساهمة قيمة في السلام العالمي .

وعاد المؤتمر واكد من جديد ايضا اخلاص الحزب للاممية البروليتارية . وهذا برز بشكل منعش بحضور وفود شقيقة من اكثر من ٤٠ حزبا شيوعيا وعماليا ومراقبين من عدد من الحركات الدمقراطية وحركات التحرر الوطني وكانت هنالك ، بشكل خاص ، تحية ودية من وفد الحزب الشيوعي السوفييتي بقيادة م.أ سوسلوف عضو رئاسة وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وهذا عبر عن الصداقة الوطيدة بين شعوب ايطاليا والاتحاد السوفييتي .

والدفعة الثانية من القضايا شملت الوضع في ايطاليا والمطامح لتطور اقتصادي وسياسي واجتماعي . ان اراء مختلفة اعطيت حول هذه القضايا سواء في الابحاث التمهيدية او داخل المؤتمر .

جميع المندوبين وافقوا على ان في ايطاليا ، بوجود القوى الدمقراطية القوية والمؤثرة ، توجد كل الضرورات لتطور العملية الثورية بشكل سلمي .. وتبقى امكانيات محاولات مضادة تقوم بها الطبقة الراسمالية لمنع وصول الطبقة العاملة وحلفائها الى السلطة وبالتالي بناء مجتمع اشتراكي . ولا توجد خلافات حول هذه النقطة ، مع ان جماعات موالية للتروتسكية التي تعمل في بعض المناطق حاولت اثارة انقسام . ولكن كان هنالك نقاش حي حول تقدير حكومة مركز اليسار وتكتيك الحزب ...

ووضعت القضية كما يلي : هل فشلت سياسة مركز اليسار واذا فشلت فما هي العواقب ؟ ما هو تكتيك الحزب لحكومة مركز اليسار وسياسته ؟ والنتيجة التي توصل اليها بعد بحث شامل هي ان مناورات مركز اليسار قد فشلت . فهي لم تضع اقتصاد البلاد والاستقرار السياسي على قاعدة صالحة ولم تحل ايا من القضايا المستعصية وازمة الحكومة الرئيسية التي نشبت قبل المؤتمر بقليل اضافت دليلا على ذلك .

صحيح ان البرجوازية الايطالية كانت قادرة على تشكيل حلف مع الحزب الاشتراكي وهذا قد سبب فعلا اضرارا للقوى الدمقراطية . ولكن اولا ، ليس جميع الاشتراكيين تقبلوا السياسة الاستسلامية لنيني وغيره من قادة الجناح اليميني . ثانيا ان الانقسام في حركة العمال لا يعني بحال من الاحوال انه نهائي حيث ان دعوة العمال من اجل الوحدة لم تضعف بل انها نمت بدرجة عظيمة . والوحدة الان هي الموضوع السائد في كل الابحاث في حركة العمال . فالعمال يرفضون «سياسة الدخل لحكومة اليسار وقد صدوا المحاولات التي استهدفت منع قيام النقابات بعمل موحد وعارضوا بعزم خطط دمج الحزب الاشتراكي مع الاشتراكيين الدمقراطيين على اساس برنامج اصلاحي .

كانت الوفود تؤكد في الاعلان بان الحزب الشيوعي الذي يؤيده ربع السكان لا يستطيع ان يقصر نفسه فقط على الانتقاد ، وعلى وجهة النظر السلبية الصرفة . ولا يستطيع ان يقصر نفسه على الدعاية الاشتراكية والاعتماد كليا على حركة الجماهير الذاتية نحو الاشتراكية . فهذا سيكون اشبه بالاستسلام في وجه الصعوبات . وسيكون محاولة للقفز من فوق مرحلة كاملة من التطور الاجتماعي ، ورفضا لمواجهة وحل القضايا التي تجابه ايطاليا . وكثيرا ما يصف الشيوعيون الايطاليون هذا بانه «الركض الى الامام» .

وبينما يجري التفسير للشعب عن الحاجة الى تحولات اشتراكية فان الحزب الشيوعي لا يستطيع التهرب من قضايا الشعب العاجلة . انه قد وضع برنامجا من اجل اكثرية دمقراطية جديدة ، تستطيع (خاصة باستخدام المصانع الكبيرة التي تملكها الدولة) ان تحل بطريقة فعالة العديد من هذه المشاكل . والبرنامج يدعو الى الحد من سيطرة الاحتكارات الخاصة والى الاشراف على نشاطاتها ، والغاء المحاصصة في المحصول والى اصلاح زراعي شامل ، والغاء المضاربة في المدن ووضع حد للفضائح المالية المتكررة ، واعطاء سلطة اكثر للنقابات والمنظمات الدمقراطية الاخرى في وضع السياسة الاقتصادية ، ولا مركزة الجهاز الاداري وادخال البرمجة الاقتصادية الدمقراطية .

وليست هذه مطالب الحزب [illegible] فمعهم يشترك الشعب الايطالي بوجه عام . يقول الشيوعيون : فقط على هذه الاسس وعن طريق التعاون مع كل القوى الدمقراطية المستعدة للمساهمة في بناء الاشتراكية بالامكان ايجاد الظروف لحزب لوري متحد للطبقة العاملة .

والدفعة الثالثة من القضايا تتعلق بالشؤون الداخلية للحزب . وقد اظهر البحث ان الدمقراطية المركزية معترف بها بالاجماع على انها المبدأ التنظيمي الاساسي . ولا توجد اي شكوك او ريب حول ذلك الخط .. والخلافات تتعلق بتطبيق ذلك المبدأ على ظروف ايطاليا العينية .

خلال البحث في المؤتمر السابق كان هنالك حديث كثير عن الحاجة الى توسيع الدمقراطية في الحزب والقضية ليست جديدة - كان هنالك دائما شعور بان العضوية ليست فقط بالمساهمة في تنفيذ سياسة الحزب وانما هي ايضا بوضع تلك السياسة ، وبابتكار اشكال واساليب جديدة من النشاط . ان اللجنة المركزية ومؤتمرات الحزب اشارت مرارا الى نشاط العضوية غير الكافي وخاصة في الصناعة - والاشتراك اليومي الناقص في العمل السياسي . والقضية لا تزال تتطلب الحل .

بعض الرفاق يعتقدون بان الحل الافضل هو باستمرار البحث المتواصل على كل المستويات في القضايا التي تتطلب دراسة اعمق . حتى انه اقترح ان يجري بحث واسع في الخلافات التي تنشب في الجلسات الادارية للجنة التنفيذية والسكرتاريا .

وهذا ، من اول نظرة ، يبدو انه منتهى الدمقراطية . ومع ذلك فان تمحيصا اعمق سيظهر ان ذلك سيؤدي الى عكس النتائج التي توخاها هؤلاء .. وعن حق سالت بعض الوفود : كيف ستكون الامور لو ان الحزب قضى كل وقته في بحث القضايا الجدلية ؟ ان هذا سيحول الحزب الى ناد للجدل ويعزله عن الجماهير التي تنتظر من الشيوعيين قرارات ثابتة وتوجيها في استراتيجية وتكتيك النضال الثوري ولا يزال هنالك امر اهم هو ان هذا يمكنه ان يشجع الزمر المتنافسة داخل الحزب ويخلق خطرا على وحدته ويضعف الحركة العاملة عموما . وكما كان فقط متوقعا فان نصيب مثل كل هذه المقترحات كان الانتقاد الشديد في المؤتمر .

لقد عدل المؤتمر قوانين الحزب وذلك لاعطاء صلاحيات اكثر لاتحادات القاطعة واللجان المنطقية - كل منطقة تشمل عدة مقاطعات - . ووسعت اللجنة المركزية ، وخمس او ست لجان ستقام فيها للبحث في السياسة الخارجية والاقتصاد والثقافة الخ . وهي ستتخذ القرارات بالنيابة عن اللجنة المركزية في القضايا التي تدخل في نطاق اختصاصها .

كذلك غير المؤتمر تركيب القيادة : اللجنة التنفيذية ستكون مؤلفة من ٣١ عضوا ، ولها مكتب سياسي من ٩ اعضاء وسكرتاريا من ٦ اعضاء ويرأس كل منهما السكرتير العام وهو المنصب الذي انتخب المؤتمر اليه لوجي لونغو .

كان مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي الحادي عشر اهم حدث في ايطاليا وقد اذيع عنه بواسطة الراديو والتلفزيون وشملت انباؤه الصحافة اليومية . وقد حيت القوى الدمقراطية المؤتمر مع أن بعض الاشتراكيين اليساريين كانت لهم تحفظات حول القرار المتعلق بالدمقراطية المركزية . والقوى الكاثوليكية اليسارية اظهرت اهتماما شديدا بالنداء حول التعاون في حل قضايا البلاد السياسية والاقتصادية .

اما اليمينيون فكان موقفهم كما يلي : في البداية كانوا يغالون في كل جزء من خبر عن النقاش محاولين ان يثبتوا ان الحزب انقسم . والان فان الصحافة الراسمالية لا تقوم اليوم باية محاولة لاخفاء سخطها وانفعالها من واقع ان المؤتمر قد اكد مجددا وحدة الحزب وتماسكه .

وبرنامج المؤتمر للعمل في السياسة الخارجية والداخلية والحزبية سيحظى دون شك بتاييد واسع . لقد عبر الحزب الشيوعي من نفسه مرة اخرى بانه القوة السياسية الاكثر تنظيما ودمقراطية في ايطاليا .

في اسبوع التضامن مع فيتنام :



رسالة من طبيب فيتنامي الى صديقة سوفييتية :

الحان مغنينا اقوى من هدير طياراتهم

قمم الهملايا اعلى نقطة في كوكبنا ولكن تصميمنا على هزم المستعمرين اعلى من ذلك بكثير



نغوين لي هاي – عضو فرقة الدفاع الذاتي في مناجم ثوانغ بجمهورية فيتنام الدمقراطية الشعبية

هـذه رسالة من فيتنام ،بعث بها الطبيب الفيتنامي ، نجو فان كوي ، الى صديقته السوفييتية ، نتاشا زيملينا ، التي دفعتها بدورها الى صحف موسكو فنشرتها :

ايها الصديقة العزيزة نتاشا! حلت هنـا سنة ١٩٦٦ ، وشعبنا دخل الان اليوم الـ٦٩٤٧ من حرب التحرير . وشمال بلادنا قد دخل الشهر الثاني عشر من الغارات الجوية المتواصلة . مئات الوف القنابل سقطت هنا . والغارات تتعاقب ، الواحدة بعد الاخرى ليل نهار ، ومهما تكن حالة الطقس .

وماذا كانت النتيجة ؟

المستعمرون الامريكيون ، كاسلافهم الفرنسيين واليابانيين ، راودتهم الاحلام باخضاعنا عن طريق « حرب خاطفة » ادعوا انهم يعرفون اسرارها . ولكن مياها كثيرة عبرت من تحت الجسور منذ ذلك الوقت . وعلمنا الاحمر ، بنجمته الذهبية ، ما زال مرفرفا ، بعزة كبيرة ، على شاطيء المحيط الهادي يصد قراصنة الاسطول الامريكي .

غريب ما يمكن ان تكون عليه رؤوس المستعمرين الخنازيرية . لقد بان لهم ، بمنتهى الوضوح ، انه لا يمكن في عصرنا كبت آمال شعب بأسره بالصواريخ وقنابل النابالم المحرقة . فثورتنا ستواصل طريق تطورها ، بكل ثقة ، على ارض آبائنا واجدادنا المقدسة .

الحـان مغنينا ، الذين يخلدون جمال بلادنا ويمجدون بطولة ابنائها ، ما زالت تدوي عاليا ، اعلى من دوي طيارات «التندرتشيف» و«السكايهواك» .. واطباؤنا يهزمون الموت والالام ، ولا يتركون مناضد العمليات حتى خلال اشد الغارات قصفا وبذلك ينقذون حياة الكثيرين من الناس .

المدارس تسير كالمعتاد . وفي المناطق المتعرضة للغارات الوحشية يوميا يجمع الناس حصادا مزدوجا : حصاد الارز وحصاد الطيارات الامريكية المحطمة . الغارات على السدود والمراكز الاقتصادية مستمرة منذ اكثر من سنة غير ان الناس يملأون قاعات السينما والمسارح . وشوارع الشباب ، حيث الوان الربيع قد بدات تظهر ، مكتظة كعادتها بالشباب المحبين .

وفي الوقت الذي يحرق فيه الامريكيون المدارس بقنابل النابالم نفتتح نحن المعهد التكنيكي الفيتنامي – هدية الشعب السوفييتي للطلاب الفيتناميين . انه يقوم في بنايات عظيمة رائعة ومجهز باحدث الوسائل العلمية ولا مثيل له في الشرق الاقصى .

يستطيع الجنرالات الامريكيون ان يقولوا كلمات جيرينغ (النازي) : « حينما اسمع كلمة ثقافة أهب مسرعا الى بندقيتي » . ولكن الشعب الفيتنامي اقام مؤخرا احتفالات واسعة بالذكرى المئتين لميلاد شاعره المحبوب ، نجوين دو ، الذي تجاوزت انسانيته حدود الوطن الفيتنامي

يكفي ، ايها الصديقة نتاشا ، ان اقول لك انه منذ ان كتبت اليك رسالتي الاخيرة ، قبل اربعة اشهر ، اسقطت قواتنا نحو ٤٤٠ طيارة امريكية .

انني اكتب اليك هذا كله لكي تتأكدي من ان المستعمرين الامريكيين لم يستطيعوا ارغامنا على الركوع مع كل « تفوقهم العسكري » . بل ان عكس ذلك هو الحقيقة . فقبل مدة غير بعيدة كان احد الطيارين الامريكيين يركع مرتعدا من الخوف امام جماعة من الانصار الشباب المسلحين ببنادق عادية . لقد كان للحادث جانبه الهزلي . فالاطفال الصغار ما زالوا يقلدون في العابهم منظر ذلك الطيار .

اننا نعامل اسرى الحرب الامريكيين على انهم بشر مع ان كثيرين منهم لا يستحقون ان يقال عنهم هذا .

« ان خندق ماريناس في المحيط الهادي هو اعمق مكان على الارض ، غير ان كراهيتنا للمستعمرين اعمق من ذلك كثيرا . ان قمم جبال الهملايا على اعلى نقطة على كوكبنا ، ولكن تصميمنا على هزم المستعمرين هو اعلى من ذلك كثيرا» . لقد قرات هذه الجملة في جريدة حائط لاحدى المدارس الصغيرة . انها تعبر تماما عن مشاعر شعبنا كله .

لقد احتفلنا مؤخرا ، بعواطف جياشة ، بثلاث ذكريات : التاسع عشر من كانون الاول سنة ١٩٤٦ – بداية حربنا التحريرية ، والعشرين من كانون الاول سنة ١٩٦٠ – قيام جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية ، والثاني والعشرين من كانون الاول سنة ١٩٤٤ – ميلاد جيش فيتنام الشعبي .

ان طريق نضالنا التحرري طويلة وصعبة . ولكن حينما يقرر شعب ما ، صغيرا كان ام كبيرا ، ان يحارب والسلاح في يده من اجل حقه في العيش ، فان اشد المستعمرين ضراوة – بل حتى قادتهم : الاستعمار الامريكي – سيضطرون الى التقهقر . وفي هذه الحقيقة تكمن آمال عصرنا .

فاليك ، الى كل اصدقائنا السوفييتيين ، المعروفين منهم وغير المعروفين تحياتي القلبية ، تحيات فيتنام المكافحة ، وتمنياتنا الحارة بالتقدم والسعادة .

على الرغم من الغارات على شمال فيتنام يذهب الاطفال الى مدارسهم متسترين بالاغصان حتى لا تكشفهم الطائرات

فؤاد نصار – السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني :

يجب التمييز بين القوى القومية والدينية المعادية للاستعمار ، حتى لو عارضت الشيوعية ، وبين القوى القومية والدينية التي تخدم الاستعمار تحت ستار العداء للشيوعية

جرى في براغ ، بين ٢١–٢٣ تشرين الاول ١٩٦٥ ، لقاء عالمي لمناسبة مرور ٣٠ سنة على المؤتمر السابع للاممية الشيوعية اشترك فيه قادة الاحزاب الشيوعية في عشرات الاقطار من الشرق والغرب ، بما فيها العديد من الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية . واهمية المؤتمر السابع التاريخية انه درس بعمق قضية الجبهة الشعبية ضد الفاشية وتعزيز وحدة الطبقة العاملة وتوسيع تحالفها مع كل القوى الدمقراطية بما في ذلك القوى الدمقراطية في معسكر البرجوازية السياسي ، والتعاون مع البرجوازية الوطنية في المستعمرات .

وفي هذا اللقاء القى الرفيق فؤاد نصار ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني ، كلمة ننشر فيما يلي مقاطع هامة منها :

ان دراسة وثائق المؤتمر السابع للاممية الشيوعية والتمثل الدقيق لروحها الماركسية – اللينينية يساعداننا نحن الشيوعيين في البلدان النامية ، في تحطيم الدسائس والمؤامرات المنظمة من قبل الامبرياليين والرجعيين وتجنب اخطار الانعزالية اليسارية والجمود العقائدي والنزعة القاصرة . ويساعدنا ذلك ايضا في وضع حد فاصل ، من جهة ، بين القوى القومية والدينية المعادية للامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ولكن التي تعارض الشيوعية احيانا و تتخذ مواقف يمينية حول مختلف المسائل ، ومن جهة اخرى القوى القومية والدينية والقومية المتطرفة التي تسعى لاخفاء تعاونها مع الامبرياليين ، وحقدها على حركة التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والاقتصادي تحت ستار العداء للشيوعية ، زاعمة الدفاع بغيرة عن الدين ، والقومية ، والدمقراطية .

وفي الواقع فسيكون بمثابة تعريض الجبهة الوطنية والدمقراطية والنضال في مجموعه للخطر اذا حدد نهج سلوك تجاه هذه الفئات او تلك فقط بموجب تصرفها تجاه الشيوعية او وفقا لموقفها اليميني ، دون ان يؤخذ بعين الاعتبار موقفها تجاه الامبريالية والاستعمار ، العدو الرئيسي لحركة التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي للبلدان النامية .

ويستطيع شيوعيو هذه البلدان الحصول على اكبر فائدة من التحليل الديالكتيكي للظروف المتوفرة ، التي من الضروري اخذها بعين الاعتبار اذا اريد حل مسالة وحدة كل القوى الوطنية والدمقراطية . وهذا التحليل يتيح معاينة كم هو خاطيء موقف بعض القوى الثورية والاشتراكية التي تنسى بان الطبقة العاملة تلعب دورا طليعيا وتسعى لتفرض على كل الاحزاب والمنظمات شكلا سياسيا واحدا يعتبر بمثابة الشكل الوحيد الصالح لجميع البلدان في كل الظروف وفي كل الاوقات

ولا يحق لنا ايضا ان نرفض مقدما الموضوعة التي تنادي بنظام الحزب الواحد وان نعطي بهذا الصدد قرارا نهائيا ومطلقا يتعلق بجميع البلدان وبجميع الحالات كما يفعل الانعزاليون .. ولا يمكن ان نجهل بان هنالك وسيلة يمكن استخدامها في بعض البلدان وفي بعض الظروف المعينة ، تؤلف شكلا من جبهة موحدة تضم كل القوى الثورية وقادرة على التحول تدريجيا الى حزب طليعي حقيقي .

والبت المؤتمر السابع ان الانعزالية اليسارية لم تعد «مرضا طفوليا» وانها اصبحت قرحة ذات جذور عميقة . ودعا المؤتمر الى النضال ضد الانعزالية اليسارية مبينا ان هذا هو الشرط الذي سيتيح تحقيق وحدة الطبقة العاملة والجبهة الشعبية المعادية للفاشية . وقد كان مؤتمر موسكو للاحزاب الشيوعية والعمالية لعام ١٩٦٠ محقا كل الحق حين لفت تكرارا النظر الى واقع انه «اذا لم يجر خوض نضال دائب ضدهما ، فان الجمود العقائدي والانعزالية في النظرية والممارسة العملية ، يمكن ان يصبحا ايضا الخطر الرئيسي في هذه المرحلة او تلك في تطور مختلف الاحزاب . ومن لا يلمس اليوم ازدياد هذا الخطر وخاصة في البلدان النامية»؟

وهذا يجد تفسيراته باسباب عديدة .. فيمكن اولا الاشارة الى وجود طبقة عاملة واحزاب شيوعية فتية نسبيا في هذه البلدان ، والمصاعب العديدة والمسائل الاقتصادية والاجتماعية التي تركها لها الامبرياليون ، والتخلف والفقر ، والامراض والجهل ، ومن ناحية اخرى ، فهذه هي نتيجة المكائد التي مارسها الامبرياليون .

ان الانعزالية والجمود العقائدي يشكلان اليوم خطرا جسيما . وهما يبرزان ويتجليان هناك حيث يزداد التوتر الدولي ، وحيث الحركة الثورية تحبط بالاعمال العدوانية والمؤامرات والمكائد الامبريالية . ويسعى الانعزاليون واصحاب الجمود العقائدي لاستثمار كل ذلك كي يثبتوا «صحة نظريتهم» دون ان يأخذوا بعين الاعتبار الضرر الذي يلحقونه بالسلم ، وحركة التحرر الوطني ، والدمقراطية ، والاشتراكية .

فؤاد نصار

لمناسبة الثامن من اذار يوم المراة العالمي

لينين عن «المراة الكادحة»

المقال القصير التالي ظهر بتوقيع لينين ، مفجر ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، في جريدة البرافدا السوفييتية في ٢٢ شباط ١٩٢٢ اي قبل حوالي ٤٤ عاما :

« ايها الرفاق . تظهر الانتخابات لسوفييت موسكو (١) ان الحزب الشيوعي ينال تأييد الطبقة العاملة .

على النساء الكادحات ان يسهمن اسهاما اكبر في الانتخابات . ان الحكومة السوفييتية هي الحكومة الاولى والوحيدة في العالم التي وضعت حدا تاما للقوانين البرجوازية العفنة التي وضعت المراة في مرتبة ادنى من الرجل ، ووضعت الرجال في وضع مفضل فيما يختص مثلا ، بالحقوق الزوجية وبالحقوق تجاه الاطفال . ان الحكومة السوفييتية ، حكومة الكادحين ، هي الحكومة الاولى والوحيدة في العالم التي انهت جميع الامتيازات الممنوحة للرجل في قضايا الملكية ، هذه الامتيازات التي لا تزال قائمة في جميع الجمهوريات البرجوازية ، وحتى اوسعها دمقراطية ، بنصوص قوانين الزواج وقوانين الحقوق العائلية .

حيث يوجد ملاكو الارض والراسماليين والتجار ، لا تستطيع المراة ان تتساوى مع الرجل امام القانون .

وحيث لا يوجد ملاكو الارض والراسماليون والتجار ، وحيث تقوم حكومة الكادحين ببناء حياة جديدة بدون المستغلين (بالكسر) ، هناك يكون الرجال والنساء متساوين امام القانون .

ولكن هـذا لا يكفي .

فالمساواة امام القانون لا تعني دائما المساواة الفعلية .

اننا نريد ان تكون المراة الكادحة متساوية مع الرجل الكادح ليس فقط امام القانون ، بل بالفعل . ومن اجل تحقيق هذا الامر على المراة الكادحة ان تسهم اسهاما اوفر في ادارة المشاريع الاشتراكية وفي ادارة الدولة .

فبالاشتراك في الادارة تتعلم المراة بسرعة وتلحق بالرجل

انتخبوا نساء كادحات ، اكثر فاكثر ، الى السوفييت ، نساء شيوعيات ونساء غير حزبيات . فمـا دمن نساء كادحات مخلصات وقادرات على انجاز المسؤولية بوعي وبتعقل ، حتى ولو لم يكن عضوات في الحزب ، انتخبوهن لسوفييت موسكو !

ارسلوا اكثر ما يمكن من النساء الكادحات الى سوفييت موسكو . وليظهر عمال موسكو انهم مستعدون للقيام بكل عمل ، وانهم يقومون بكل عمل ، في الكفاح من اجل النصر ، في الكفاح ضد التمييز القديم ، ضد التحقير البرجوازي العفن للنساء !

لا تستطيع الطبقة العاملة تحقيق الحرية التامة حتى تحقق الحرية التامة للنساء » .

لينين

١ – مقابل الانتخابات البلدية عندنا ، «السوفييت» معناها مجلس . برافدا عدد (٤٠) ٢٢–٢–١٩٢٢

صحفي امريكي في الفيتنام .

هكذا ، ايها السادة ، نعذب الاسرى والفلاحين

الصحفي الامريكي ، جيمس بيكبريل ، عاش مدة في فيتنام الجنوبية مرافقا لاحدى الفرق الامريكية . ولما عاد كتب عن وحشية المستعمرين الامريكيين في تعذيب اسرى الفيتكونغ وغيرهم من الفلاحين العاديين .

قال هذا الصحفي :

« راكع امام الجرة الكبيرة المملوءة بالماء ويداه مربوطتان خلف ظهره ووجهه يتصبب هلعا ، وكان يحاول ، بصعوبة ، استرجاع انفاسه ، بعد عملية «التغطيس» المروعة التي بقي فيها راسه تحت ماء الجرة – ثلاثين ثانية . لم يكن في عينيه لا الحقد ولا الاتهام . فهذه الاشياء تظهر بعد ذلك ، ان ظل حيا ، لم يكن فيها غير الخوف .. ومع هذا ، فانه كان عاجزا عن الاجابة على الاسئلة التي يطرحها عليه جلادوه ..

احد الجنود امسكه بيديه ورفعهما بحيث يتدلى بعدهما عنقه على حافة الجـرة .. حاول الرجل يائسا ان يؤخر العملية بأن يطرح راسه الى الخلف ، وان يشد مرفقيه بقوته الواهنة ، لكن عبثا .. جندي اخر يهجم ويرفعه من رجليه بينما يضغط الاول برجله على رقبته لكي يتمكن من ادخال راسه مرة ثانية ، ثالثة ، تحت الماء . ينتفض الفيتنامي ، انتفاضة الموت .. لكن الجنود يمسكون جيدا ..

وكلما مرت الثواني كان الاوكسجين النافد يقلل من حركته ، كنت فجاة ، احس ان الرجل على وشك الموت .. لكن لم يكن له هذا الحظ .. فالجنود يعرفون جيدا الوقت الذي يلزمه لكي يموت ، فكانوا يرفعونه بسرعة ، ويتركونه ينهار على الارض فاقد الوعي .. بعد دقائق اخرى ، تعـاد العملية بشكل اعنف واوحش ! احسست فجاة بشك قاتل:

ربما كانت تلك عملية مسرحية قدمت لي ، لاستطيع ان آخذ صورا جميلة .. تركت الحلبة .. لكن عملية التعذيب لم تتوقف .

ثلاثة اسابيع قبلها ، كانت فرقة عسكرية سايغونية قد وقعت بفخ الثوار . وبمكان قريب من القرية التي نقطنها . وفتشت جميعها ، فجاءت فرقة اخرى لتنتقم لهـا . دخلت القرية ، فتشت فلم تجد غير العجائز والاطفال والنساء . لم تطلق نارا ، لكنها نهبت كل شيء ، وفي آخر المطاف وجدت اربعة رجال يختبئون في بيت مهجور . وابتدات عمليات التعذيب المرعبة على الجنود الاربعة . مع العلم انهم لا يعرفون بعضهم البعض كما اتضح .. وقد كان واضحا برايي ، ان الرجل لا يعرف شيئا .. وعلى كل حال ، لم يبح بأية كلمة ..

بعد عملية الرعب ، حمل الرجال الاربعة بطائرة هليكوبتر الى المركز الحكومي التابع للمنطقة وهناك ، اعيد استجوابهم ، واعيدت اساليب البربرية في العمل ، وقيل لي بعدها انهم لم يعيشوا اكثر من ثلاث ساعات .

فهكذا ايها السادة نعذب الاسرى والفلاحين ! » .



الجنود الامريكيون يمسكون بالاسير الفيتنامي لممارسة عملية «التغطيس»

هذا العالم الذي نعيش فيه

٨٠٠ محطة تلفزيون في الاتحاد السوفييتي

اعلن وزير الاتصال السوفييتي ، نيقولاي بسورتسيف ان عدد محطات التلفزيون السوفييتية ستزداد من ٥٠٠ محطة بث الى ٨٠٠ محطة حتى سنة ١٩٧٠ وان اهتماما خاصا سيعطى لسيبيريا واقصى الشمال .

وذكرت وكالة تاس ، نقلا عن اقوال الوزير ان قضية التليفزيون الشعبي هي احدى القضايا الهامة التي تستدعي الحل في السنوات الخمس القادمة . وان التعاون مع فرنسا في هذا المجال يتطور تطورا حسنا . وقال ان اقمار الاتصال الصناعية زادت امكانية التعاون لاقامة شبكة اتصال عالمية .

تقشف في دمشق

اعلن ناطق باسم وزارة المواصلات بان على موظفي الحكومة السورية الكبار ، الذين يستخدمون سيارات حكومية ، اعادة هذه السيارات للحكومة خلال اسبوع .

وهذا القرار اتخذه مكتب رئيس الحكومة كجزء من برنامج التقشف والتوفيرات .

٥٠ سيارة فقط ستبقى في خدمة مختلف الوزارات . والقانون الجديد ينطبق على المدراء العامين في الوزارات وغيرهم من الموظفين الكبار .

كاس بطولة العالم في كرة القدم مسروق

حملت انباء لندن هـذا الاسبوع قصة اختفاء كاس بطولة العالم لكرة القدم . وعادت الصحف البريطانية تقول ، اعتمادا على محادثة تلفونية مع مجهول ان سارق الكاس هو طالب من هواة جمع النقود للتصدق بها .

وقالت الصحف ان الرسالة التلفونية التي تلقتها تقول ايضا ان هذا الطالب ورفاقه قصدوا بسرقة الكاس اثارة حملة دعاية لمشروع الصدقة الذي يتبنونه .

واعلنت شركة تامين بريطانية عن مكافاة قدرها ٣٠٠٠ جنيه استرليني لمن يكشف عن هذه السرقة . والجدير بالذكر ان هذه الكاس مؤمنة في الشركة بمبلغ ٣٠ الف جنيه استرليني . كما لا يزال بوليس «سكوتلاند يارد» يبحث عن السارق .

وقرر اتحاد كرة القدم البريطاني ايجاد بديل لهذه الكاس العالمية لفرقة كرة القدم التي تفوز بالمباريات الدولية النهائية لسنة ١٩٦٦ التي تجري في بريطانيا .

ولم تتحقق بعد الشائعات الاخيرة عن العثور على الكاس في احد نوادي لندن الرياضية !

تقسيم البنجاب الى دولتين

اقرت حكومة الهند رسميا تقسيم دولة البنجاب في الشمال الغربي من الهند الى دولتين ، واحدة للمتكلمين باللغة البنجابية واخرى للمتكلمين باللغة الهندية .

ومن الجدير بالذكر ان فكرة تقسيم البنجاب كانت قد اثارت النزاعات الدموية في البنجاب . ومنطقة البنجاب المتاخمة لباكستان ستصبح دولة منفصلة لمتكلمي اللغة البنجابية ، وعددهم ١٢ مليون نسمة .

ثمن الحرب القصيرة بين الهند والباكستان

٣ ارقام نشرتها وزارة الدفاع الهندية تعطي فكرة عن ثمن حرب قصيرة نسبيا وعن اهمية اتفاق طشقند التاريخي .

ومن هذه الارقام يظهر ان هذه الحرب القصيرة ، لبضعة شهور ، بين الهند والباكستان سنة ١٩٦٥ اسفرت عن مقتل ٢٧٦٣ وجرح ٨٤٤٤ هندي و٥٠٠ من المفقودين . وهذا فقط هو رقم الخسائر الهندية ولا يضم خسائر الباكستان .

«تعلم الانجليزية وانت نائم في ٤٤ يوما !»

ذكرت وكالة انباء تاس السوفييتية ان ١٠٠٠٠ شخص في دوبنا قرب موسكو سيحاولون تعلم الانكليزية في ٤٤ يوما وذلك ضمن تجربة اطلق عليها اسم : «تعلم وانت نائم» .

وسيجري فريق من علماء اكاديمية العلوم في اوكرانيا التجربة التي قالت الوكالة انها اظهرت نتائج طيبة في عدد من مدارس موسكو .

وسيستمع الطلاب الى ٣٦ درسا مسجلا للغة الانكليزية وهم نائمون وسيستوعبون بعد ٤٤ يوما من التجربة القواعد الاساسية للغة الانكليزية كما يحفظون حوالي ١٠٠٠ كلمة وعبارة انكليزية .

وستسبق الدروس المسجلة موسيقى خفيفة . وتكرر اذاعة هذه الدروس قبل قليل من استيقاظ التلاميذ في الصباح .



من تحت الدلف لتحت المزراب

بعد اعسار دام ثلاثة اشهر استقال عبد العزيز الزعبي — مبام — من رياسة بلدية الناصرة على طريقة بيلاطس البنطي : «اني بريء من دم هذا الصديق» .

كان هذا يوم الاثنين صباحا . وفي مسائه استمعت الى تسجيل من «صوت اسرائيل» بالعبرية لمقابلة مع عبد العزيز الزعبي وسيف الدين الزعبي ورفيقنا فؤاد خوري .

قال الرئيس المستقيل انه استقال لرفض المعراخ اقامة ائتلاف ثلاثي . واما حول مصير المجلس البلدي فقال : ان الامر مرهون بحسن نية وزير الداخلية .

وقال الرئيس الاسبق — سيف الدين الزعبي — : بما انه من غير المعقول ان يقيم المعراخ ائتلافا مع الشيوعيين فليس من مخرج غير ان يقوم وزير الداخلية بحل المجلس وتعيين لجنة حكومية مكانه .

وقال رفيقنا فؤاد خوري : استقالة عبد العزيز الزعبي جاءت بدون موافقتنا . ونحن الشيوعيين نشجبها . وكان عليه ان يقيم ائتلافا نضاليا معنا . ونحن لا نزال من اجل هذا الائتلاف او ائتلاف ثلاثي . ولن تتعاون الناصرة مع لجنة حكومية ، وسيكون حل المجلس اعتداء على ارادة اهالي الناصرة . وفي الوقت نفسه اذا فرضت الانتخابات علينا فاننا مع اهالي الناصرة متاهبون للمعركة .

والان علينا ، من هذه التطورات المنتظرة ان نستنتج ما يلي :

اولا — مع الاسف الشديد لم يصمد المبام في المعركة مع ان هذه المعركة لم تكلف كثيرا ، لا سجون ولا منافي . وكان المبام يستطيع الصمود فيها ويخرج ببياض الوجه . فكيف من الممكن الركون الى المبام حين يجد الجد ويتطلب الصمود دفاعا عن حقوق الشعب تضحيات ومظاهرات ومعارك ؟

ثانيا — مع الاسف الشديد لم يستطع اي واحد من الاعضاء السبعة «المعراخيين» ان يبدي الحد الادنى من الاستقلالية ومن الاهتمام بمصلحة الناصرة وكرامتها . فلماذا خاضوا المعركة اذن ؟ حتى كراسي المجلس البلدي لم يتجاسروا على التربع عليها دون اشارة من غولده مئير . ادارتهم السابقة خربت المجلس وبذرت اموال الشعب ومنعت تطور الناصرة والان ، دون حياء ، يأتي زعيمهم ويبارك المؤامرة للاعتداء على كرامة الناصرة ومستقبلها .

ثالثا — ذهب الى غير رجعة الوقت الذي كانت فيه حكومة المباي ، والحكم العسكري والاضطهاد القومي ، تحكم الناصرة باسم سيف الدين الزعبي ومجلس منتخب . ذهب الوقت الذي كانت فيه تدعي امام العالم انها دمقراطية وانها تقيم مجلسا منتخبا في المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل . الناصريون ، في الانتخابات الاخيرة ، مزقوا هذا الستار الخداع. وامام حكومة المباي الان احد امرين لا ثالث لهما :

اما ان تكشف عن عورتها امام العالم اجمع وتحل المجلس وتعين لجنة حكومية وتخسر زينتها الدمقراطية ، واما ان ترضخ لارادة الشعب ، وتشير لجماعتها بالتفاهم معنا ، اي مع اهالي الناصرة ، على ادارة لمصلحة الناصرة لا لمصلحة وزارة الخارجية .

والان ما العمل ؟

ان الانتخابات الاخيرة اثبتت ان اهالي الناصرة قادرون على كل عمل مفيد . وهذا امل الشعب كله بهم .

لقد كانت بلدية الناصرة الحالية ، التي انتخب الشعب ٧ شيوعيين فيها ، البلدية الوحيدة في اسرائيل التي لم ترفع الضرائب المحلية . ان تركيب البلدية الحالية فتح الطريق امام امكانية التوفير في المصاريف وانفاق اموال الشعب على تطوير الناصرة وتحقيق المشاريع الحيوية فيهـا .

ان حل المجلس وتعيين لجنة حكومية لن يكون اهانة لكرامة الناصرة وارادة اهاليها فحسب بل سيدخل الناصرة في عهد اسود من زيادة الضرائب والحجز البوليسي وبعثرة اموال الشعب على المحاسيب وسياراتهم وستصبح الناصرة ، وحوانيت تجارها ، ومطاعمها ، ومختلف الاعمال فيها ، مرتعا خصبا للخفافيش «طلاب الرزق الحرام ، من الداخل والخارج .

فمصلحة جميع الناصريين — من عمال وطلاب وموظفين وتجار واصحاب حرف ، من موظفين ومعلمين ، جميع الناصريين مصلحتهم هي منع قيام هذه اللجنة الحكومية التي سيكون همها الاساسي تحرير الحكومة من مسؤوليتها في تقديم الهبات والقروض ، وحلب الشعب وتفريغ جيوبه وتقديم فتات المائدة للمحاسيب حتى يقوموا بتفرقة الصفوف وباثارة الشغب والخلافات .

اننا نذكر كيف نجحت الناصرة في سنة ١٩٥٤ ، بوحدة صفها الرائعة بما في ذلك الاضراب العام ، باكراه وزير الداخلية على اجراء الانتخابات البلدية .

وانا اقول لكم ان الاضراب العام لا بد عنه . فاذا لم يتحقق دفاعا من المجلس المنتخب ، فسيتحقق بعد ان تظهر مباذل اللجنة الحكومية المعينة .

قال سيف الدين الزعبي في تصريحه الاذاعي : «من غير المعقول ان يوافق المعراخ على ائتلاف مع الشيوعيين» . ان لهذا التصريح جوابين : اشياء كثيرة لم يحلم بوقوعها سيف الدين الزعبي ، لم وقعت . هذا هو الجواب الاول . اما الثاني فهو اما ان يحدث «غير المعقول» هذا ، او يقرر شعب الناصرة ، في انتخابات قادمة ، انه على الشيوعيين وحدهم ان يقودوا المجلس . ومن سار على الدرب وصل . وغير هذه الدرب ، كما ظهر ، لا يوجد درب اخرى .

ونريد ان نتفرج على المعراخ وعلى حكومته اذا ما قامت اللجنة الحكومية المعينة التي يهددوننا بها . ولا بأس ، حينئذ ، من ان يتفرج العالم كله معنا عليها ، بما في ذلك الفاتيكان وفرانك سيناترا ، وملك ساحل العاج ، ونيبال وكل حملة المفاتيح الذهبية .

الناصريون اشداء ، عندهم تجربة وطول روح ووحدة صف . في الانتخابات الماضية وضعوا المعراخ تحت الدلف . فاذا حل المجلس واقام لجنة حكومية معينة ، فسيجد نفسه خارجا من تحت الدلف ليقع تحت المزراب .

نزل الشتاء وجاء الموسم وطلعت الشمس على الحرامية ، وعلى الباغي تدور الدوائر .

وكل شيء اخر ، بعد ١٨ سنة ، هو الامر غير المعقول حقا .

(جهينـــة)

ليس بانصاف الحلول تصان حقوق الناصرة

● بيان هام للحزب الشيوعي يندد فيه بمؤامرة المباي لتعقيد الامور في بلدية الناصرة لستر فضائحه ولاخضاع المبام ودوس ارادة الجماهير وحل المجلس ● الخطوة التالية للمؤامرة تعيين لجنة للبلدية بدل المجلس المنتخب

حيفا — مكتب الاتحاد — طبقا لتعليمات انظمة البلديات فقد توجه متصرف اللواء الشمالي بطلب الى مجلس بلدية الناصرة لينتخب من بين اعضائه خلال ٤٨ ساعة عضوا يقوم بمهام رئيس البلدية الى حين انتخاب رئيس بلدية جديد . كذلك طلب متصرف اللواء الى مجلس البلدية ان ينتخب في اقرب جلسة لـه رئيسا جديدا للبلدية .

واكد ناطق بلسان وزارة الداخلية ان هذا الطلب جاء في اعقاب استقالة رئيس البلدية وبسبب عدم تعيين مجلس البلدية نائبا للرئيس تكون له الصلاحية القانونية للقيام باعمال رئيس البلدية بالوكالة.

واضاف الناطق : انه اذا لم ينفذ مجلس البلدية تعليمات المتصرف فان وزير الداخلية سينظر في استخدام الصلاحيات التي خوله اياها القانون (تعيين لجنة لادارة شؤون البلدية الى ان يتم اجراء انتخابات جديدة)

رد الحزب الشيوعي بالناصرة

وقد رد فرع الحزب الشيوعي في الناصرة على التطورات الاخيرة في المجلس البلدي في منشور وزع امس على جماهير السكان تلخصه بما يلي :

● لا يوافق الحزب على استقالة رئيس البلدية عبد العزيز الزعبي .

● وهو يتهم المباي بالتآمر والسعي الشرير لتعقيد الامور لستر فضائحه لاخضاع المبام او حل المجلس . وهذا يفسر رفض المباي بأي شكل من الاشكال مشاركة الشيوعيين في اي ائتلاف .

● ان المبام بتبنيه انصاف الحلول ساعد مناورات المباي.

● ان جماهير الناصرة بحاجة لائتلاف بلدي شجاع مناضل يعبر عن راي الجماهير ويجندها للنضال ويقود ذلك النضال ، ولكن مبام تنصل من هذه المسؤولية وقال : اما ائتلاف يوافق عليه المباي ويشترك فيه او لا ائتلاف بالمرة . لقد سلم مبام المبادرة مرة اخرى لمباي ووزير الداخلية حين استقال الرئيس

● ان المبام بادعائه ان ائتلافا شيوعيا — مباميا يؤدي الى قطع المساعدات عن بلدية الناصرة يجعل من نفسه أسيرا للمباي لا يخرج عن نطاق ارادته . ان مباي والحكومة لا تقدم المساعدات لبلدية الناصرة «على صحن من ذهب» بل بالنضال والكفاح . لقد كان لاعوان المباي في المجلس السابق ١٠ من ١٥ عضوا فأي مساعدات قدمت لهم الحكومة ؟

● لقد كانت جماهير الناصرة ترغب ان ترى الاتفاق بين الشيوعيين والمبام مستمرا متسعا ومتعمقا ، وسيلة نضالية مباركة ، ولكن للاسف فان مبام لم يحقق لها هذه الرغبة .

● يعارض الحزب الشيوعي كل خطوة تعسفية تتخذها الحكومة ومباي مثل حل المجلس البلدي الحالي وتعيين لجنة موقتة . ويرى بالامكان اتفاقا مباميا شيوعيا مناضلا يكون قاعدة تنضم اليها العناصر الاخرى من اعضاء البلدية التي ترغب بخدمة الناصرة وتملك توجيه نفسها .

● وهو يحذر المباي والحكومة من حل المجلس وتعيين لجنة موقتة فهذه اللجنة لن يتعاون معها السكان حتى ولو صرفت الملايين . واي خطوة من هذا القبيل ستعقد الامور اكثر .

● ويطالب باحترام ارادة جماهير الناصرة التي لن تفرط بحقها الدمقراطي في انتخاب ممثليها في البلدية ويدعو الى احترام نتائج هذا الانتخاب .

سيف الدين الزعبي صاحب بنك ..؟!

مكتب الاتحاد — نشرت هعولام هزه في عددها الاخير ٢٣—٣—٦٦ ان مفاوضات تجري الان لمنح رخصة اقامة بنك اخر لاعتبارات سياسية حزبية . والمقصود هو الاتصالات الجارية بين عضو الكنيست سيف الدين الزعبي الذي يرأس كتلة المعراخ في بلدية الناصرة ، وبين وزارة المالية . واصدار الرخصة ، وربما اعطاء قروض ايضا ، يقصد بهما ضمان تحييد سيف الدين الزعبي بسلام في معركة الانتخابات القريبة في «الناصرة» .

بدون تعليق !

الكتلة الشيوعية تصدر نشرة :

صـــوت الطيبـــة

الطيبة — اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي نشرة ، لمرة واحدة ، باسم «صوت الطيبة» عالجت فيها العديد من قضايا القرية البلدية ومواقف الرئيس وائتلافه .

وعالج «ابو عصام» الموقف المتخاذل الذي وقفه الرئيس وائتلافه من حوادث الاعتداءات العنصرية على ابناء الطيبة وقلنسوة في نتانيا ، ذلك الموقف الذي ادان الضحية بدلا من المعتدي والذي استغله وزير البوليس في التستر على موقف البوليس وعلى السياسة الرسمية .

وكتب الرفيق عثمان ابو راس مقالة عن « منجزات » الرئيس وائتلافه من رفع الضرائب الى ندرة عقد اجتماعات للمجلس الى تعطيل اللجان الى غير ذلك .

وفي مكان اخر ذكرت النشرة تفصيلات عن زيادة الضرائب وعن موقف الكتلة الشيوعية في المجلس بمعارضة هذه الزيادة .

واورد محررو النشرة عددا من الحقائق التي اوردها مراقب الدولة في تقريره عن عمل المجلس من سنة ٥٩—١٩٦٤ ، وكلها تدين الادارة الخنوعة ، ومن بينها عدم تنظيم حسابات المجلس وعدم وجود دفتر صندوق منظم وعدم ملائمة اموال المجلس في البنوك مع التسجيلات ، وكذلك عدم تسجيل الدائنين والمدينين وتاخير اعداد وتقديم التقارير المالية ، ودفع اموال بدون وصولات .

كما تضمنت النشرة اخبارا بلدية متفرقة عديدة .

حظر التنقل على ١٥٠ شخصا من بدو النقب

حيفا — مكتب الاتحاد — علم مراسلنا ان سلطات الحكم العسكري حظرت على حوالي ١٥٠ شخصا من عشائر الهزيل والاسد ، والعطاونة ، والصانع وغيرها من العشائر القاطنة في منطقة بئر السبع والنقب ، الخروج من اماكن سكناهم لمدة ستة اشهر بحجة انهم «خطر على امن الدولة» ! وعرف من بينهم : سلطان الهزيل ، سليمان الاسد ، حسن الصانع ، وحسين وحسن ابو بدر ، وعقل احمد العلالقة . ومعظم هؤلاء اصحاب عائلات ، وحرمانهم من حرية التنقل يؤدي الى تجويع عائلاتهم ..

فهل هذه هي التخفيفات في الحكم العسكري التي تتبجح بها حكومة اشكول ؟ !

الماسوف عليه الرفيق سعيد خوري خشيبون

في صباح يوم الاثنين ٢١—٣—١٩٦٦ فجعت كفر كنا بوفاة احد ابنائها البررة الذي كان يغار على مصلحتها ويتالم لآلامها . فجعت كفر كنا بوفاة الرفيق سعيد خوري ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، والرفيق الذي واكب نضال الحزب هناك منذ قيامه . فرحماك ايها الرفيق العزيز ، صاحب الهمة العالية والنفس الابية والصدر الواسع والخلق الرزين . ان لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترفع تعازيها القلبية لجميع الرفاق والمخلصين في كفر كنا والمنطقة ، والى ابناء الفقيد واقربائه وابناء قريته . وليكن فقد الرفيق العزيز حافزا لجميع العمال والكادحين المخلصين للسير في الطريق الشريف التي اختارها لنفسه حتى الرمق الاخير .

ولد المرحوم سنة ١٩١٢ ، وانضم الى صفوف الحزب سنة ١٩٥١ ، فلتكن ذكراه خالدة في قلوبنا .

فلاحو الطيرة يطالبون باسالة المياه الى اراضيهم

الطيرة — لمراسلنا — يقوم فلاحو الطيرة بالتوقيع على عريضة موجهة الى وزير الزراعة يطالبون فيها باسالة المياه الى اراضيهم .

وكانت «شركة انتاج حاجيات القرية العربية» (تابعة للهستدروت) التي تبنت مشروع المياه في الطيرة خلال تسع سنوات ، قد ابلغت الفلاحين عزمها على قطع المياه عن اراضيهم . ويطالب الاهالي الاستمرار في اسالة المياه الى اراضيهم لانها مصدر عيشهم الوحيد .

والجدير بالذكر ان هذه الشركة كانت قد ارسلت قبل اربع سنوات انذارات الى الفلاحين تبلغهم فيها بقطع المياه عن اراضيهم اذا لم يقم احد باستئجار مشروع المياه واستمر ارسال هذه الانذارات كل سنة .

وخلال السنوات الاربع الماضية كان يقوم بعض الفلاحين باستئجار المشروع لمدة سنة وفي نهاية السنة يكون نصيبه الخسارة .

وهذه الشركة (شركة انتاج حاجيات القرية العربية) كانت قد تعهدت بتبني المشروع وبتزويد الفلاحين بالمياه باسعار معقولة ولكنها تخلت عن هذا التعهد مما ادى الى رفع اسعار المياه الى الضعف وتحميل الفلاحين ما هو فوق طاقتهم .

ويطالب الفلاحون الهستدروت بالاستمرار في تحمل مسؤولياتها تجاه الفلاحين الذين سلبت اراضيهم وتجري المحاولات الان لسلب ما تبقى منها .

الفولسفاكن .. ومشاكله !

رفضت المذيعة في « صوت اسرائيل» ي. بن يهودا اذاعة اعلان دعاية بصوتها لسيارة الفولسفاكن الالمانية .. وقالت المذيعة انها تفعل ذلك بدافع من ضميرها الذي يرفض ان ينسى فظائع المانيا النازية ..

وقامت ن. روغال ، من ادارة الاذاعة ، باقناع المذيعة ، بعد تعب كبير ، بان تذيع الاعلان ..

وقد نشرت الصحف الالمانية الغربية هذا الخبر ، بشكل بارز ، لا كتعبير عن كراهية مواطني اسرائيل لالمانيا الغربية .. بل كدعاية

اسرائيليون متهمون باعمال تدمير في قبرص

نشرت صحيفة « مثاهي » القبرصية ان اسرائيليين اثنين ابراهام دون وموشه ليفي ، اعتقلا ، يوم الثلاثاء الماضي ، قبل اسبوع ، وذلك اثناء التحقيق الذي اجراه بوليس قبرص في اعمال التخريب والنسف التي وقعت في الاحياء اليونانية بمدن مختلفة في الجزيرة .

بيان عن نشاط لجنة المساكن للعمال العرب في منطقة تل ابيب

ارسل الينا محمود محمد محمود من ام الفحم بيانا عن نشاط لجنة المساكن للعمال العرب في منطقة تل ابيب في الشهر الاخير .

وجاء في البيان ان اللجنة رتبت اجتماعا مع الاخ يشوع حبوشي — ممثل الحكومة — من اجل الاستفسار عن الخطوات التي قامت بها الحكومة لحل مشكلة سكن العمال العرب الذين يعملون في منطقة تل ابيب — يافا ومشكلة طردهم من اعمالهم .

وفي هذا الاجتماع تعهد الاخ حبوشي باعادة كل عامل طرده موظف مكتب العمل من عمله . واضاف انه بالامكان ذهاب العمال يوميا الى قراهم بعد تنظيم المواصلات الى هذه القرى . واعلن انه تفاوض مع فندق في حولون من اجل نوم العمال العرب مقابل ليرتين للعامل في الليلة الواحدة ! كذلك اعلن ان تخشيبات لنوم العمال العرب ستقام في يافا وبئر السبع خلال شهرين وذلك بعد موافقة الحكومة على الميزانية .

ويضيف البيان ان اللجنة اعلنت من جانبها ان منع العمال العرب من العمل في المدن الكبرى يهدد اطفالهم بالجوع ولذلك فقد طالبت باعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها وباقامة المصانع بجانب القرى العربية . كذلك فان ذهاب العامل يوميا الى قريته امر شاق ويتطلب مصاريف باهظة بالاضافة الى ان العمال من الجليل يتعذر عليهم الذهاب يوميا الى قراهم .. كما ان فكرة دفع ليرتين اجرة مبيت ليلة واحدة في الفندق اي ٦٠ ليرة شهريا لا يمكن تنفيذها بسبب اجور العمال العرب المنخفضة . لذلك لا يبقى سوى الاسراع في بناء التخشيبات الملائمة للنوم في اسرع وقت ممكن .

رسائل القراء

الحكم العسكري يقطع التصريح عن طالب جامعي

الطالب يستصرخ الراي العام لمساعدته على مواصلة دراسته الجامعية

وردت الينا رسالة من محمد علي نصار من عرابة والطالب في جامعة تل ابيب (كلية الاقتصاد) يكشف فيها للراي العام عن حقيقة مؤلمة : رفض الحكم العسكري اعطاءه تصريحا لمواصلة دراسته الجامعية !

وفيما يلي بعض ما جاء في هذه الرسالة :

قبل حوالي شهر رد رئيس الحكومة ووزير الدفاع على استجواب للنائب اميل حبيبي حول عدم اعطائي تصريح خروج من عرابة الى تل ابيب ورغم ان طلبي للتصريح كان من اجل مواصلتي الدراسة في جامعة تل ابيب — كلية الاقتصاد — فقد برر رئيس الحكومة رفضه هذا بحجة «انني خطر على امن الدولة» .

لقد كان لي هدف واحد هو ان اواصل دراستي الجامعية. فرغم المشاكل الاقتصادية التي تعترض كل شاب عربي مقيد بالقوائم السوداء مثلي فقد عملت جهدي مدة ستة سنوات وجاء موعد التسجيل للسنة الدراسية ١٩٦٦/٦٥ وتقدمت لكلية الاقتصاد في تل ابيب ، ووفق على طلبي ودفعت القسط الاول وقمت بجميع التجهيزات ، واحتياطا كنت قد توجهت الى مكتب الحاكم العسكري في شفاعمرو وسألته عن التصريح ، فقال : عند حضور الموافقة الجامعية تستلم تصريحا . وفي اليوم الاول للسنة الدراسية توجهت الى مكتب الحاكم العسكري والموافقة الجامعية في يدي لا ينقصني سوى تصريح خروج منه . وكان جوابه الذي قضى به على آمالي ان لا تصريح عندي لك ..

حاولت معرفة السبب ولكن دون جدوى ...

وفي نهاية رسالته يستنكر هذا الطالب هذه السياسة العنصرية البغيضة ويستصرخ اصحاب الضمائر الحية — يهودا وعربا — للعمل من اجل تزويده بالتصريح اللازم لمواصلة دراسته الجامعية ومن اجل الغاء الحكم العسكري الغاء تاما .

ينكي اكثر من جونسون ! !

انا لست من قراء جريدة «اليوم» ولكن صدف ان اطلعت على عدد «اليوم» الموافق ٦—٣—٦٦ فلفت نظري فيها عنوان «مغزى الهبوط الوئيد على سطح القمر» بقلم رسمي حسن بيادسه في زاوية « جديد في العلم والاختراع » والواقع ان رسمي لم يكن نزيها في هذه المعالجة .

ففي هذه المعالجة وباحرف بارزة غامقة السواد تساءل رسمي : « هل لحق الروس بالامريكان في مجال غزو الفضاء ؟ » ويتفضل حضرة «البحاثة» في مسائل العلم والاختراع فيقول .. « فان تفوق السوفييت في هذا المجال كما يبدو حقيقة قائمة ..» ولكنه في كلمة اخرى وعلى نفس الصفحة وتحت عنوان : «ديفيد سكوت» يقول رسمي المذكور : « اذا سار كل شيء على ما يرام وقام رائدا الفضاء جيمني ٨ بالمهمة الموكلة اليهما خير قيام فسيظل الامريكان يحتفظون بقصب السبق في مجال غزو الفضاء » !

كل علماء العالم اجمعوا على ان السوفييتيين يستبقون الامريكان بمسافة سنتين الى ثلاث سنوات في هذا المجال الا «العالم» رسمي حسن بيادسه وجريدة «اليوم» ...

بامكان السيد رسمي ان يكره السوفييت وان يتألم ويتكدر من كل نجاح يحققونه ولكن ليس من حقه ان يقلق قراء «اليوم» المساكين باوجاعه وآلامه ...

(ابو نقولا) — حيفا

اليوم يفتتح ، فى مهرجان ضخم ، مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

استعراض قوى الشعب المتحد تاهبا للمعارك الكفاحية القادمة . مظاهرة تاييد شعبي للحزب الذي اصبح امل شعب باسره !

الناصرة – فى الساعة السابعة من مساء اليوم (الجمعة) سيستقبل كادحو الناصرة اخوتهم عمال وفلاحي وشبيبة قرى الجليل فى المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيعقد فى قاعة سينما امبير فى ساحة الكراجات هنا .

انتهى انتخاب المندوبين للمؤتمر وتحضير الوفود الجماهيرية ، باعلامها وشعاراتها ، من حوالي ٣٥ مدينة وقرية في الجليل . سيشترك في المهرجان الافتتاحي وفي المؤتمر الرفيق توفيق طوبي عن مركز الحزب ، وممثلو المناطق الحزبية في بقية انحاء البلاد .

ويتنادى الشيوعيون وجماهير الشعب المكافحة في الجليل لتحويل المهرجان الى تظاهرة شعبية ضخمة ضد المؤامرة الحكومية المكشوفة للاعتداء على مجلس الناصرة البلدي المنتخب . سيتحول المهرجان الافتتاحي الى مظاهرة تاييد شعبي جبار للحزب الذي اصبح امل شعب باسره ولاخلاصه لقضية الشعب العادلة حتى النهاية.

ستقف الرجعية الحاكمة مبهورة الانفاس امام هذه المظاهرة الجبارة في تاييد حزب صمد لكل الضربات ، وآخرها ضربة الانتقام ، فاحيا ثقة الشعب بنفسه وعزز امله بمستقبله النير .

واذا توهمت الرجعية المستغلة انها تستطيع ان ترمي عمالنا في مهاوي البطالة دون ان يحركوا ساكنا ، فسوف يفهمها هذا المهرجان ان عمالنا قد تمرسوا على الكفاح وانهم سيجابهون غول البطالة باوسع الكفاحات الشعبية دفاعا عن خبز الاطفال .

وسيكون الشيوعيون ، كما كانوا دائما ، على العهد ، في الموعد يؤججون جذوة الامل ويوحدون الصف ويقودون المعركة باشد الحكمة تحت اعلام التضامن الكفاحي اليهودي العربي ومن اجل اماني الشعب العادلة اليومية والقومية .

الكتلة الشيوعية تحتج على الغاء مظاهرات اول ايار

تل ابيب – احتجت الكتلة الشيوعية فى الهستدروت على قرار اللجنة المركزة للهستدروت بعدم تنظيم مظاهرات اول ايار هذا العام فى المدن الرئيسية ومراكز تجمع العمال . فقد قررت اللجنة تنظيم مظاهرتين فقط فى الناصرة وديمونه .

وجاء فى الرسالة التي ارسلها الرفيق يهوشع ايرغه عضو اللجنة التنفيذية الى سكرتير الهستدروت اهرون بيكر :

مع اقتراب عيد تضامن الطبقة العاملة العالمي ، نشرت اخبار فى الصحف تفيد أن رجال حزب الليبراليين المستقلين يقترحون الغاء عطلة اول ايار . مما لا شك فيه ان برامج كهذه ستستقبلها كتلة الحيروت – ليبراليين بسرور لان هذه الكتلة تعبر عن نيتها بتفريغ الهستدروت من المضمون العمالي .

وجاء فى الرسالة : اننا نطالب بان تبذل اللجنة التنفيذية فى الهستدروت كل ما فى وسعها لكي يحتفل بعيد العمال كما يجب، بواسطة تنظيم مظاهرات هستدروتية فى مراكز جمهور العمال، مظاهرات تعبر عن قوة جمهور العمال المتراصة تجاه استشراء اصحاب العمل والحكومة على اجور العمال وحقوقهم ، وتجاه تهديد الحكومة بالمس بحرية العمال فى الاضراب .

وجاء فى نهاية الرسالة :

كذلك ، نلفت نظرك الى مطلبنا باشراك ممثلي كتلتنا فى اللجنة التنفيذية بالخطابة فى اجتماعات اول ايار التي تنظمها الهستدروت .

ربح شركة ((الفيدوت)) فى سنة ١٩٦٥

كتبت ((دافار)) ان ربح شركة ((الفيدوت)) الصافي فى سنة ١٩٦٦/٦٥ بلغ اكثر من ستة ملايين ليرة مقابل ٥،٣٨ مليون ليرة فى السنة السابقة .

وتبلغ الطاقة الانتاجية لآبار النفط التابعة لهذه الشركة فى السنة المالية الحالية المنتهية فى ٣١ اذار ١٩٦٦ ٢٠٠،٠٠٠ طن – اي نفس الطاقة تقريبا فى السنة السابقة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت فى مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

شعب فيتنام – بقية

الشيوعي فى حيفا مظاهرة يشترك فيها يهود وعرب تضامنا مع شعب فيتنام واستنكارا للحرب العدوانية التي تشنها امريكا عليه .

١٨ الف غارة فى سنة

ومما يشير الى وحشية العدوان الامريكي على شعب فيتنام ان الطيارات الحربية الامريكية قد قامت بنحو ١٨ الف غارة جوية على فيتنام الدمقراطية خلال الفترة من شباط سنة ٦٥ الى شباط ١٩٦٦ ؛ بالاضافة الى الجرائم المنكرة التي تقترف بحق الشعب الفيتنامي فى الجنوب . وتزعزع هذه الجرائم البربرية الضمير الانساني العالمي وتثير فى بني الانسان المقت والاحتقار للغزاة ، والتقدير والاحترام لشعب فيتنام المكافح الصابر.

١٢٠ مظاهرة فى فرنسا

وبمبادرة من لجنة السلام القطرية الفرنسية ستنظم ، يومي الجمعة والسبت ، اليوم وغدا – وربما بعد غد الاحد ، ١٢٠ مظاهرة فى شتى انحاء فرنسا ، وتضم هذه المظاهرات جماهير الشعب على الرغم من الانتساب الحزبي .

فى بونس ايرس

وتظاهر مئات الشباب فى عاصمة الارجنتين هنا اعرابا عن سخط جماهير الشعب على العدوان الامريكي فى فيتنام والدومنيك .

فى نيويورك وواشنطن

اما فى نيويورك وغيرها من مدن امريكا الرئيسية فتجري الان اخر الاعدادات للمظاهرات والمسيرات الشعبية . ويقدر المراقبون ان نحو ٣٠ الف متظاهر سيشتركون فى مسيرة نيويورك التي ستختتم باجتماع ضخم حيث سيتكلم عدد من الخطباء بينهم البروفسور باولنغ الحائز على جائزة نوبل .

وفى واشنطن تظاهر اول امس الاول قدامى المحاربين فى الحرب العالمية الثانية امام بيت نائب الرئيس الامريكي . وقد ارادوا ان يسلموا الاوسمة التي كانوا قد حصلوا عليها فى الحرب العالمية الثانية الى المسؤولين الامريكيين غير ان نائب الرئيس لم يستقبلهم . وقد اعلنوا انهم سيشتركون فى المظاهرة .

السفير – بقية

القضية ثم انها لم توافق على طلب واشنطن منها ان تمد يد المساعدة لحكومة سايغون .

وقالت الجريدة ان طلب السفير الامريكي فى اسرائيل بهذا الشأن لم يلب .

وذكرت «معريب» ان وزارة الخارجية لا تنوي الان اقامة علاقات دبلوماسية مع سايغون

المؤتمر ال ٢٣ – بقية

القاعدة المادية – الفنية للمجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وخاصة ما يتعلق بمشروع السنوات الخمس الجديد لسنوات ١٩٦٦ – ١٩٧٠ ، وغير ذلك من القضايا .

ومن المؤكد والواضح ان هذا المؤتمر الهام سيسهم كثيرا في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي .

الصين والبانيا ترفضان الدعوة

ورفضت الصين الشعبية والبانيا دعوة الحزب الشيوعي السوفييتي لحضور المؤتمر . وجاء رفض الصين في صورة مذكرة اذاعها راديو بكين وتضمنت هجوما على زعماء الاتحاد السوفييتي وزعمت ان زعماء الحزب الشيوعي السوفييتي قد «تحولوا ، منذ موت ستالين ، الى مركز التنقيحية الحديثة» ! ودافعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني عن ستالين ووصفته بانه «ماركسي لينيني كبير» وان «اي هجوم عليه هو هجوم على الماركسية اللينينية وعلى الاتحاد السوفييتي نفسه وعلى الاحزاب الشيوعية وعلى الصين وعلى الماركسيين اللينينيين في العالم كله».

وكالت المذكرة الصينية الاتهامات لقادة الحزب الشيوعي السوفييتي وادعت انهم «بعد موت ستالين ، قد خانوا لينين واللينينية ومنذ ذلك الوقت تحولت قيادة الحزب الى مركز التنقيحية الحديثة» .

واكثر من هذا كله زعمت المذكرة الصينية أن قادة الاتحاد السوفييتي «واصلوا التعاون السوفييتي – الامريكي للسيطرة على العالم ! وانهم يخدمون الاستعمار وانهم يعملون بتنسيق مع امريكا في مؤامرة محادثات السلام» .

واما البانيا فرفضت الدعوة ايضا . وجاء الرفض في مقال نشرته جريدة الحكومة الالبانية. ومما ورد في المقال ان «الزعامة الخروتشوفية تجرأت ، بكل وقاحة ، على دعوة حزبنا للمؤتمر .. غير ان حزب العمل الالباني رفض تلقي المذكرة التي تضمنت الدعوة» !!

واثارت هذه المزاعم والاتهامات والتحريض اشد السخط والتنديد في اوساط الحركة الشيوعية العالمية .

مئات من عمال مغازل النسيج سيفصلون من اعمالهم

القدس – مئات من عمال معامل الغزل فى وسط البلاد سيفصلون من اعمالهم فى اعقاب تخفيض طاقتها الانتاجية بمقدار الثلث – هذا هو احد نتائج التنظيم الجديد للتخفيف من الازمة التي تجتاح صناعة النسيج فى البلاد .

والمعروف ان الطاقة الانتاجية للنسيج فى البلاد كانت ٢٣ الف طن فى السنة ولكنها الان بعد التخفيض الجديد ستصبح ١٦ الف طن فى السنة ، كذلك سيخفض التصدير من ٨٠٠٠ طن الى ٤٠٠٠ طن .

هذا وقد اتخذت الاجراءات لتشغيل مصانع النسيج فى مناطق التطوير على ثلاث نوبات وذلك للتخفيف من ازمة البطالة فى هذه المناطق التي ازدادت فيها البطالة اكثر من المناطق الاخرى فى البلاد .

الاستثمارات الاجنبية فى اسرائيل

(الاستثمارات الموافق عليها رسميا)

حتى ١٩٦٥/١٢/٣١

مصدر الاستثمارات	القيمة – بملايين الدولارات
الولايات المتحدة وكندا	٣٨٣،٣
امريكا اللاتينية	١٣،٨١
اوروبا والكتلة الاسترلينية	١٥،٠٨
بلاد اخرى	٤،٣٢
المجموع	٧١،١٤

وهناك استثمارات اخرى دخلت البلاد عن طريق مواطنين اسرائيليين .

*** من ضمن الاستثمارات الاجنبية تزداد سنويا قيمة الاستثمارات من المانيا الغربية . فخلال السنوات ١٩٦١ حتى ١٩٦٥ بلغت قيمة الاستثمارات الموافق عليها من المانيا الغربية (٢،٥ مليون دولار) . وتزداد هذه الاستثمارات بشكل مضطرد ، فقد بلغت سنة ١٩٦٥ وحدها ما قيمته ١،٦٧ مليون دولار وليس ١٦٧ مليون كما ذكرنا سابقا .**

هذه المعلومات مستقاة من تقرير مركز الاستثمارات لسنة ١٩٦٥ والذي قدم للكنيست بمناسبة بحث الميزانية لسنة ١٩٦٧/٦٦ .

((خط للبرافدا وخط لازفستيا))

نشرت صحيفة «الرحاب» في ١٧–٣–٦٦ مقالا تحت عنوان «ماكي ركاخ – والصحافة السوفييتية» (ماكي – هو حزب سنيه – ميكونس . ركاح – هو الحزب الشيوعي اليهودي العربي)

جاء في هذا المقال :

«تجري في «ماكي» الان فكرة جديدة ، تقول ان الاختلاف بالنشر في الصحافة السوفييتية تجاه اسرائيل ، يصدر عن انتساب الصحيفة – للحزب ام للحكومة .

«بموجب هذه الفكرة تكتب «برافدا» الحزبية بحرية اكثر بينما «ازفستيا» الحكومية واقعة تحت ضغط وزارة الخارجية .. وهذه الوزارة واقعة تحت الضغط المستمر للسفارات العربية في موسكو .

«ويذكر ان «برافدا» نشرت تقريرا موجزا عن مؤتمر «ماكي» مبرزة ان المؤتمر قد ندد بالمنشقين «ركاح» ، وانتخاب ميكونس سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي الاسرائيلي ! وهذا النشر اثار استياء الممثلين العرب الذين يفضلون بالطبع موقف «ركاح» من النزاع الاسرائيلي العربي على موقف «ماكي» . ويدعي رجال ماكي ان العرب يوجهون ضغطا على السوفييت في اتجاه الاعتراف «بركاح» لا «بماكي» الذي يبدي انحرافا مواليا لاسرائيل . ويشرح رجال «ماكي» ما نشر اخيرا في «ازفستيا» بانه نتيجة لهذا الضغط .

حتى الان ، لم تنشر جريدة جماعة ميكونس–سنيه «قول هعام» اي تعليق على هذا الخبر !

١٥ ألف عامل زراعي يهددون بالاضراب

فى الاجتماع القطري الذي عقد يوم امس الاول .. لسكرتيري مجالس العمال وسكرتيري فروع نقابة العمال الزراعيين .. انذر اكثر المتحدثين باعلان الاضراب الذي كان مقررا اعلانه قبل اسبوع قبل الوصول الى اتفاق .

وكان راي اكثر المتحدثين في هذا الاجتماع اعطاء «اتحاد المزارعين» مهلة حتى اليوم (الجمعة) كاقصى حد – واذا لم يوقع على الاتفاق – فسيعلن العمال الزراعيون الاضراب حالا .

وقد عقد الاجتماع بدعوة من النقابة القطرية للعمال الزراعيين المستاجرين التابعة للمركز الزراعي . وكان موضوع المناقشات في ذلك الاجتماع اتفاقية العمل في الزراعة ، التي ستوقع في الايام القريبة القادمة والتي وصل الاتفاق اليها بعد الاجتماع بوزير العمل .

وامتدح سكرتير نقابة العمال الزراعيين هذا الاتفاق الذي جاء ليلائم اجور العمال الزراعيين وشروطهم مع سائر الفروع في البلاد.

وقال انه في المقابلة مع وزير العمل وافق الطرفان على اكثرية شروط العمال ، واذا كانت هنالك بعض التنازلات فهي عديمة القيمة . وقال السكرتير : ان العمال المؤقتين وكذلك الدائمين سيحصلون على ارتفاع ١٥ بالمئة ، بينما سيصل ارتفاع اجور الاخرين الى ١٠ بالمئة وفقا لاجورهم وفي سنة ١٩٦٧ سينالون جميعا ارتفاعا بـ ١٥ بالمئة على اجورهم .

وقال : اذا لم يصادق اتحاد المزارعين حتى يوم الجمعة – اليوم – على الاتفاقية فسندعو العمال الزراعيين المعنيين بالامر الى اعلان الاضراب .

فى النقاش العام حول ميزانية وزارة الخارجية – بقية

الاسرائيلية اكثر مسؤولية واكثر جدية من العمل الدائب والمثابر لتحقيق السلام مع البلدان العربية .. وقال : نحن نعرف كيف نفرق بين لهجة التهديد الدائم بالقوة التي ميزت حكومات بن غوريون ، وبين لهجة ابا ايبان التي ترى اهمية استغلال المناسبات لاظهار الرغبة في .. السلام ، والحديث عن روح طشقند ، وان الحديث عن السلام بحد ذاته هو افضل من التلويح بالسيف ، ولكن سياسة حكومة اشكول لا تقدم البلاد نحو السلام . والقضية الان ليس استغلال المناسبات لاظهار «عداء العرب لاسرائيل» بل كيف نوصل الى مكالمة مع الجيران ، كيف تصل اسرائيل الى مفاوضات سلمية واعتراف الدول العربية بها .

وقال : ولكن حكومة اشكول تتجاهل طوال الوقت ليس فقط حقوق الشعب العربي الفلسطيني وانما مجرد وجوده ، ايضا . واشار الى تنكر حكام اسرائيل لحقوق اللاجئين في العودة او التعويض وتمسكها «بالوضع الراهن» بدلا من اظهار الرغبة في حل القضية الاقليمية بطرق سلمية وعلى اساس احترام كيان دولة اسرائيل وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

تجريد المنطقة من السلاح الذري

وطالب الرفيق توفيق طوبي باعلان اسرائيل ، رسميا ، الموافقة على تجريد المنطقة من السلاح النووي. وسال عدد من اعضاء الكنيست لماذا لا توضع قضية تجريد المنطقة من السلاح العادي ، ونحن نقول اننا من اجل وقف سباق التسلح بجميع انواعه في المنطقة ، ولكن يجب عدم التهرب من الاخطار الكبيرة المنتظرة من جراء دخول السلاح النووي لمنطقتنا ، ومن طموح اوساط معينة في اسرائيل لامتلاك السلاح النووي .

وقال ان هذا الطموح هو اساس الاتجاه العسكري في العمل في مفاعل ديمونه .

واكد توفيق طوبي ان التوصل الى ميثاق لتجريد المنطقة من السلاح النووي يزيل عقبات كثيرة في المنطقة ، من طريق السلام ، ولمنع اخطار جديدة واعلن النائب الشيوعي ان من الضروري انتهاج سياسة جديدة توصل الى طشقند والى حل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي العربي .

الحق الذي لم يمارس ..

وقال الخطيب : ان السلام بحاجة الى طرفين .. ومعروف ان اسرائيل قد حققت حقوقها اما الشعب العربي الفلسطيني فقد منع من ممارسة حقوقه .. وممارستها ، الى حد كبير ، تتوقف على اسرائيل .. ولذلك نطالب بمبادرة من اسرائيل كمفتاح ، لحل هذا النزاع .. وذلك بان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وهذا يشق الطريق نحو السلام ، نحو المفاوضات ، ونحو اعتراف الدول العربية باسرائيل

خطاب ابا ايبان

وكان وزير الخارجية ابا ايبان قد القى خطابا اول امس ، حدد فيه النقاط الرئيسية لسياسة حكومته الخارجية .. فقال انه بالرغم من «رغبة» اسرائيل في السلام ، فان السلام ليس شرطا ضروريا لاستمرار قيامها .. واعلن ابا ايبان عن رغبة حكومته في احلال روح طشقند لحل النزاع في منطقتنا ولكن لم يفهم من روح طشقند الا المحافظة على الوضع الراهن الاقليمي

وقال وزير الخارجية ان علاقات حكومته على ما يرام مع باريس وكندا وبريطانيا والولايات المتحدة وابرز اهمية سفرته الاخيرة .. وهاجم ابا ايبان المانيا الدمقراطية لانها .. لا تدفع التعويضات !

من النقاش العام

وفي النقاش العام الذي جرى بعد خطاب ابا ايبان ، اكد بن غوريون – رايي – ان سياسة الحكومة اليوم هي استمرار للخطوط العامة للحكومة التي قبلها . وانتقد ريمالت – حيروت – ليبرالي – الحكومة ، لانها لم تعقد حتى الان اتفاق «دفاع» متبادل مع امريكا . اما دافيد هكوهين – التجمع – فقال ان سياسة السلام يجب ان تعني استعدادا دائما .. لاستقبال الحرب (!) وقال انه يجب زيادة الشرح في العالم ، بان العرب يريدون ابادة اسرائيل . وقال روبين ارزي – مبام – ان الحديث عن روح طشقند هام ، ولكنه لا يكفي لوحده ، وطالب بمبادرة من جانب اسرائيل للسلام ، وقال ان الموافقة على تجريد المنطقة من السلاح الذري هامة في هذا الاتجاه .

وتكلم النائب افنيري – هعولام هزه – فقال ان وزارة الخارجية تخصص جهدا قليلا جدا لمشاكل الشرق الاوسط وقال ان ٥،٠٪ من موظفي وزارة الخارجية – ٣٠ من اصل ٩٠٠ موظف – يعنون بشؤون الشرق الاوسط .. وطالب افنيري باقامة وزارة خاصة للسلام . (سننشر النص الكامل لخطاب الرفيق توفيق طوبي في عدد قادم) .

ماير فلنر واميل حبيبي – بقية

هذا الاقتراح . واخيرا اتفق على عقد اجتماع ثان بعد المشاورات مع المؤسسات الحزبية ، وفي الاجتماع القادم يحضر كل فريق اقتراحات مكتوبة للتحية .

في الاجتماع الثاني الذي عقد في ٢٠–٣ احضر الرفيق ايرليخ النص الكامل لاقتراح التحية . ولكن موشه سنيه لم يحضر اي شيء مكتوب ، بل اكتفى بالقول انه ليست لديه الان ملاحظات خاصة حول اقتراح التحية التي احضرها الرفيق وولف ايرليخ . وفي الاجتماع نفسه اخبر الرفيق ايرليخ رسميا موشه سنيه انه ليست هنالك موافقة على ان يكون ميكونس المتحدث باسم الوفد الى المؤتمر ، ولكن يجب الا يشكل هذا الامر عقبة في طريق تنظيم وفد مشترك ووضع نص تحية مشتركة واعلن موشه سنيه انه سيوصل مضمون هذا الاجتماع مرة اخرى الى مؤسساته ، وسيتم اجتماع ثالث .

وفي يوم الثلاثاء ٢٢ – ٣ اتصل موشه سنيه تليفونيا بالرفيق وولف ايرليخ واخبره ان لا معنى لعقد اجتماع ثالث ، لان كل الامور المرتبطة بارسال وفد مشترك تشكل وحدة لا يمكن تجزئتها ، واذا لم يكن هنالك موافقة على اقتراحه بشان تعيين شموئيل ميكونس متحدثا باسم الوفد ففي رايه لا مكان لتنظيم وفد مشترك ووضع صيغة تحية مشتركة !

ولكن عضوي وفدنا الرفيقين ماير فلنر واميل حبيبي سيستمران في جهودهما لضمان وفد مشترك وتحية مشتركة

كلمة الاتحاد – بقية

السوفييتي ... وحتى الاتفاقات الاقليمية التي كانت تعتبر قبلا حلولا موافقة ، تبدو اليوم افضل من كل محاولة لتغييرها بالقوة» .

مبدا حل نزاعات الحدود بالطرق السلمية ، هو مبدا صحيح اثبتته روح طشقند التاريخية .. ولكن لا يمكن وراء هذا الحديث التنكر لحقوق شعب باكمله – الشعب العربي الفلسطيني – الذي ينفي ابا ايبان حتى مجرد وجوده .

ووزير خارجية اسرائيل كسابقيه ، لا يزال يحلم بفرض سلام على العرب بتاييد من الدول الاستعمارية يكون بمثابة استسلام وتخلي عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحقه في تقرير المصير ..

ولهذا فقد لمح في خطابه الى تاييد الحلف الاسلامي الاستعماري باسلوبه «اللبق» حين يقول : «الحملة المصرية الفاشلة في جنوب اليمن تؤدي الى تركيز قوى جديدة في جنوب شبه جزيرة العرب ، وان موقفا حازما لكل الدول العربية الاخرى ضد تسلط القاهرة عليها ، يشهد على التحول التاريخي نحو اقامة بناء متنوع غير خاضع لاية جهة كانت» ..

كما وانه في هجومه على الوحدة العربية يقول : «ان احتمالات السلام الاسرائيلي – العربي تكون اقرب اذا لم تكن الدول العربية خاضعة للقاهرة»

ولكن خبرة ١٨ سنة ، منذ قيام اسرائيل اثبتت فشل هذا الموقف من قضية النزاع الاسرائيلي – العربي ومن حركة التحرر القومي العربية ..

والبديل الوحيد لموقف حكام اسرائيل الرسمي من قضية فلسطين ، هو ضرورة اعترافهم الحتمي بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . لافساح المجال لاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

اما قول ابا ايبان «ولو كانت الزعامة العربية تقبل الاعتراف بمجرد قيام اسرائيل ، كان بامكانها ان تقبل ايضا النتائج المترتبة على ذلك الا وهي مبدا التعايش ، وبضمنه سلامة اسرائيل القومية والدمغرافية – تركيب السكان» . ففي هذا القول دعوة صريحة للاستسلام وليس للسلام العادل .

فبهذا القول يشترط ابا ايبان ان يتخلى العرب عن حق اللاجئين العرب بالعودة كما يشتم من اقواله. وهذا ما يرفضه العرب ، ويحول دون اعترافهم باسرائيل .

طيران الى الحرية

قصة سوفييتية ، بطلها طيار سوفييتي

في المعارك الجوية الضارية ، ايام الحرب العالمية الثانية ، وقع بطل القصة في اسر الهتلريين الاوغاد ! وفي معسكرات الاعتقال النازية صمد مع رفاقه لكل انواع العذاب ، وحكم عليه بالموت رميا بالرصاص .. واخيرا في يوم مشمس من ايام شباط ، سنة ١٩٤٥ ، تمكن طيارنا البطل ، وتسعة من رفاقه من الاستيلاء على طائرة المانية مطاردة ، وعادوا الى وطنهم ..

تباع قصة طيران الى الحرية فى شركة المكتبة الشعبية ص. ب ١٧٠ ، وفى مكتبة الشعب ، ومكتبة سمير الصفدي بالناصرة ، وثمنها ٥٠ اغورا فقط .. وقد ترجمت للعربية من قبل دار التقدم والنشر – موسكو .

الكلية الارثوذكسية العربية

– حيفا –

شارع السباق ساديه رقم ٣٢
تلفون ٥٢٢١٣٧ – ص. ب ١٢٠٣

اعــلان

يبدا تسجيل الطلاب الجدد للسنة الدراسية ٦٧/٦٦ يوم الجمعة في ١–٤–٦٦ ويستمر حتى يوم الخميس في ٧–٤–٦٦ ومن يوم الاربعاء في ١٣–٤–٦٦ وحتى يوم السبت في ٣٠–٤–٦٦ . ساعات التسجيل من التاسعة صباحا حتى الواحدة بعد ظهر كل يوم عدا ايام الاحاد .

على الراغبين في التسجيل ان يحضروا شهادة نتائج الفصل الثاني من المدرسة التي يتعلمون فيها حاليا ورسم التسجيل هو ٢٥ ليرة .

تؤهل الكلية طلابها لامتحان البجروت بفرعيه العلمي والادبي ، وفيها قسم داخلي ، حق الاولية فيه للطلاب الغرباء من المدن والقرى البعيدة عن حيفا .

الادارة

تعزيــــة

تعازينا لآل الشراري والشجري بوفاة المرحوم الفقيد **محمد الشراري** له الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعي والاصدقاء فى حي الميدان
الناصرة